فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأربعاء 9 ذو القعدة 1446هـ 7 مايو/ آيّار 2025 Wednesday 7 May
العدد 6027 | 8 صفحات | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

قطر: جهود الوساطة بشأن غزة مستمرة

الدوحة/ فلسطين:

قال المتحدث باسم الخارجية القطرية ماجد الأنصاري إن جهود الوساطة بشأن غزة مستمرة رغم صعوبة الموقف، داعيا إلى ضغط دولي لإيجاد حلول لإدخال المساعدات إلى قطاع غزة.

وأوضح الأنصاري أن جهود الوساطة أفضت لإطلاق سراح أعداد من الأسرى أكبر مما تم عبر العمل العسكري، مشيرا إلى أن وساطة قطر ومصر والولايات المتحدة تركز على إنهاء الحرب الكارثية في قطاع غزة.

وأكد المسؤول القطري أمس، دور بلاده كوسيط نزيه مشهود له

2

48 شهيـدًا و142 مصـابًا وصلوا مشافــي غزة خــلال 24 ساعـة

غزة/ فلسطين:

أفادت زارة الصحة بقطاع غزة، بأن 48 شهيدًا، و142 إصابة وصلت مستشفيات القطاع خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وأوضحت الوزارة في بيان صحفي أمس، أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وأشارت إلى ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 52,615 شهيدًا و118,752 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر للعام 2023م.

وبينت أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 آذار/مارس 2025 بلغت 2,507 شهداء و6,711 إصابة.

وأهابت الصحة بذوي شهداء ومفقودي الحرب على غزة ضرورة استكمال بياناتهم بالتسجيل عبر رابطها الإلكتروني، لاستيفاء جميع البيانات عبر سجلاتها.

7

الاحتلال يشرع بهدم منازل في مخيم نور شمس شمال الضفة

طولكرم/ فلسطين:

شرعت جرافات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، بهدم عدد من المباني السكنية في مخيم نور شمس شرق مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية المحتلة.

وأفادت مصادر محلية بأن جرافات إسرائيلية بدأت ظهرا بهدم عدد من المنازل مكونة من عدة طوابق بحي المنشية في نور شمس.

وكان جيش الاحتلال قرر هدم 106 مبانٍ فلسطينية في مخيمي طولكرم ونور شمس وأرفق إعلانه بخرائط تظهر بعلامات حمراء المنازل المستهدفة.

وتسبب العدوان المتواصل في حركة نزوح قسري لأكثر من 4200 عائلة من مخيمي طولكرم ونور شمس، تضم أكثر من 25 الف مواطن، وتدمير 396 منزلًا

7

مواطنون يشيعون عدد من الشهداء في مستشفى شهداء الاقصى بدير البلح (فلسطين)

الاحتلال يهدم منزلاً بحجة البناء دون ترخيص في قرية الفندق شرق قلقيلية (فلسطين)

الخطة الإسرائيلية للمساعدات.. التفاف على القانون وخلق إرباك للفلسطينيين في غزة

غزة/ نور الدين جبر:

تُمعن سلطات الاحتلال الإسرائيلي في استخدام سلاح التجويع ضد أكثر من مليوني فلسطيني في قطاع غزة، في مسعى منها لفرض سيطرتها المطلقة على إدخال المساعدات

2

خبراء: الاحتلال يحوّل المساعدات إلى أداة ابتزاز سياسي وسط كارثة إنسانية

غزة / رامي محمد:

قلّل خبراء اقتصاديون من جدوى خطة سلطات الاحتلال الإسرائيلي لتوزيع المساعدات الإنسانية داخل قطاع غزة

7

مؤرخ تونسي لـ"فلسطين": الأمة العربية تمزقت.. وغزة تدفع الثمن

تونس-غزة/ نبيل سنونو:

انتقد مؤرخ تونسي، موقف الأنظمة العربية من إبادة غزة، عادا عجزها عن إدخال ولو شربة ماء إلى القطاع المحاصر تجليا مؤلما لحالة التفكك التي تمر بها الأمة.

5

خبير يمني: صنعاء تمتلك الكثير من الخيارات للـرد على العدوان الإسـرائيلي

صنعاء – غزة / علي البطة:

قال الخبير اليمني في الشؤون السياسية، حميد عنتر، إن صنعاء تمتلك الكثير من الخيارات للرد على العدوان الإسرائيلي الذي استهدف مطار صنعاء ومحطات الكهرباء ومنشآت مدنية أخرى، مساء أمس.

وتوقّع عنتر أن تقابل صنعاء قصف الاحتلال لمطارها بقصف مطارات الاحتلال، وأن تردّ على قصف أي ميناء يمني بقصف ميناء مماثل لدى الاحتلال الإسرائيلي.

وأضاف في مقابلة مع صحيفة "فلسطين"، أمس، أن صنعاء تعمل وفق استراتيجية واضحة

7

رسالتنا لأهالي غزة: أنتم لستم وحدكم

قيادي في أنصار الله: دخلنا مرحلة تصعيد نوعي تشمل المطارات والعمق الإسرائيلي

غزة-صنعاء/ محمد الأيوبي:

أكد القيادي في حركة أنصار الله، نصر الدين عامر، أن اليمن دخل مرحلة تصعيد نوعي ومفتوح، سيتم فيه توسيع نطاق العمليات العسكرية لتشمل المطارات الإسرائيلية وأهدافًا حيوية في عمق الكيان الصهيوني، وذلك في إطار الرد على استمرار المجازر المرتكبة في قطاع غزة والدعم الأميركي العلني للعدوان.

وقال عامر في حوار مع صحيفة "فلسطين"، أمس: إن تصاعد الحصار وتفاقم الوضع الإنساني في غزة، إلى

7

الحوثيون يتوعدون بالتصعيد

الاحتلال الإسرائيلي يقصف مطار صنعاء

صنعاء/ وكالات:

شنت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، سلسلة غارات جوية على مطار صنعاء الدولي في العاصمة اليمنية، ضمن موجة تصعيد جديدة في الأراضي اليمنية.

وأفادت وسائل إعلام يمنية، أن أكثر من 20 غارة استهدفت مرافق المطار ومحيطه، ما تسبب في انفجارات عنيفة وتوقف تام لحركة الملاحة الجوية، بعد تدمير صالة الركاب والطائرات المدنية والمنشآت الخدمية بشكل كامل.

وأشارت المصادر إلى أن القصف الإسرائيلي لم

7

أبو زيد لـ"فلسطين": المقاومة تستنزف الاحتلال عبر "الكمون التكتيكي"

غزة/ نور الدين جبر:

في ظل استمرار حرب الإبادة الجماعية التي يشنّها الاحتلال الإسرائيلي ضدّ قطاع غزة منذ أكثر من 560 يومًا، لم تقف المقاومة الفلسطينية مكتوفة الأيدي، إذ لا تزال

3

خبز من لا خبز له.. الغزيون يبتكرون بدائل قاسية للدقيق

غزة/ مريم الشوبكي:

في ظل الأزمة الاقتصادية الخانقة التي يعاني منها قطاع غزة، ونتيجة الارتفاع غير المسبوق في أسعار دقيق القمح، بدأ المواطنون يبحثون عن بدائل لإنتاج الخبز بعيدًا عن الدقيق التقليدي.

وفي مواجهة الحصار وندرة الموارد، تحوّلت مطابخ الغزيين إلى معامل ابتكار غذائي، حيث بدأت تظهر أنواع جديدة

3

صرخاتٌ منسية.. نازحون يواجهون الموت البطيء في مراكز الإيواء

غزة / أدهم الشريف:

وسط بقايا الخيام الممزقة في مراكز إيواء النازحين المدمّرة منازلهم، تختلط آلام الحرب وتبعاتها بوجع الفقد والحرمان، ليس من ذويهم فحسب، بل أيضًا من الطعام والمياه النظيفة.

3

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الأربعاء 9 ذو القعدة 1446هـ 7 مايو/ آيّار
Wednesday 7 May 2025
WWW.FELESTEEN.PS

خبير يمني: صنعاء تمتلك الكثير من الخيارات للرد على العدوان الإسرائيلي

صنعاء – غزة / علي البطة:
قال الخبير اليمني في الشؤون السياسية، حميد عنتر، إن صنعاء تمتلك الكثير من الخيارات للرد على العدوان الإسرائيلي الذي استهدف مطار صنعاء ومحطات الكهرباء ومنشآت مدنية أخرى، مساء أمس.
وتوقّع عنتر أن تقابل صنعاء قصف الاحتلال لمطارها بقصف مطارات الاحتلال، وأن تردّ على قصف أي ميناء يمني بقصف ميناء مماثل لدى الاحتلال الإسرائيلي.
وأضاف في مقابلة مع صحيفة "فلسطين"، أمس، أن صنعاء تعمل وفق استراتيجية واضحة مفادها: "الميناء مقابل الميناء، والمطار مقابل المطار"، متوقّعاً أن يكون ردّها على ضرب مطار صنعاء وميناء الحُديدة صاعقاً ومزلزلاً للعدو الصهيوني، ولن يمرّ مرور الكرام.
وقال عنتر إن المواجهة بين اليمن والاحتلال تشهد تصعيداً من مرحلة إلى أخرى، وستكون أكثر إيلاماً في العمليات القادمة، مشيراً في هذا السياق إلى امتلاك اليمن بنك أهداف حساسة واستراتيجية لدى كيان الاحتلال وفي البحر الأحمر، معتبراً أن صواريخ اليمن ليست سوى رسائل تحذيرية.
وبدعم أمريكي، نفذ طيران الاحتلال الإسرائيلي، أمس، غارات على مطار صنعاء وعدد من المنشآت المدنية في اليمن، رداً على إطلاق القوات المسلحة اليمنية، الأحد الفائت، صاروخاً باليستياً على مطار اللد (بن غوريون)، فشلت أنظمة الدفاع الأمريكية والإسرائيلية في تعقبه، مما أدى إلى وقوع أضرار في مرافق المطار وتوقف حركة الطيران والسكك الحديدية والطرق المحيطة به.
وتعليقاً على مواصلة الاحتلال عدوانه ضد اليمن، شدد عنتر على أن التصعيد الإسرائيلي لن يغيّر المعادلة اليمنية، ولن يؤدي إلى وقف العمليات العسكرية اليمنية ضد الاحتلال الإسرائيلي وفي البحر الأحمر، لأن الصراع – حسب وصفه – بين معسكرين: "الحق" و"الباطل"، مؤكداً أن استمرار العدوان على غزة واليمن لن يحقق للاحتلال ولا لأمريكا أي نصر، بل سيتم إلحاق هزيمة مدوّية بهما.
وفيما يخص تركيز الاحتلال على استهداف ميناء الحُديدة ومنشآت مدنية يمنية، أوضح عنتر أن استهداف الميناء، الذي يمثل منشأة اقتصادية حيوية والشريان الوحيد للشعب اليمني، يُعدّ محاولة لخنق اليمنيين، وهو ما لن تتسامح معه صنعاء ولن تتركه دون ردّ صارم.
وقال الخبير اليمني إن استهداف مطار اللد (بن غوريون) بصاروخ فرط صوتي يُعد تطوراً نوعياً واستراتيجياً مفاجئاً للعدو، وفاضحاً لأنظمته الدفاعية التي تهاوت وسجلت مع الدفاعات الأمريكية فشلاً ذريعاً في صبيحة الرابع من مايو.
وبحسب تقييم عنتر، فإن التطورات الأخيرة حوّلت اليمن إلى قوة إقليمية تمتلك قدرة ردع تُمكّن صنعاء من إلحاق الأذى بكيان الاحتلال وشريكه الأمريكي، مشدداً على أن المواجهة التي تخوضها اليمن ترسي قواعد استراتيجية جديدة في المنطقة.
وأشار إلى فشل العدوان الأمريكي طوال الأشهر الماضية على اليمن، مؤكداً أنه لم يحقق أياً من أهدافه العسكرية، مضيفاً أن العدوان استهدف مواقع سكنية ومنشآت مدنية، في علامة واضحة على الفشل.
وتابع: "أمريكا فشلت في كسر الحصار عن كيان الاحتلال، وهي عاجزة أيضاً عن حماية بوارجها وأساطيلها وحاملات طائراتها في البحار، ولا يُتوقّع أن تتوقف خطوات القوات اليمنية ضد القوات الأمريكية والاحتلال الإسرائيلي قبل أن يتوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة".

رسالتنا لأهالي غزة: أنتم لستم وحدكم

قيادي في أنصار الله: دخلنا مرحلة تصعيد نوعي تشمل المطارات والعمق الإسرائيلي

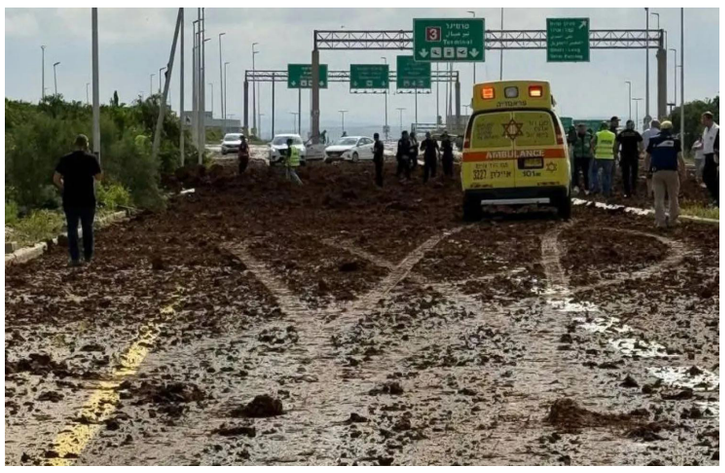

غزة-صنعاء/ محمد الأيوبي:
أكد القيادي في حركة أنصار الله، نصر الدين عامر، أن اليمن دخل مرحلة تصعيد نوعي ومفتوح، سيتم فيه توسيع نطاق العمليات العسكرية لتشمل المطارات الإسرائيلية وأهدافًا حيوية في عمق الكيان الصهيوني، وذلك في إطار الرد على استمرار المجازر المرتكبة في قطاع غزة والدعم الأميركي العلني للعدوان.
وقال عامر في حوار مع صحيفة "فلسطين"، أمس: إن تصاعد الحصار وتفاقم الوضع الإنساني في غزة، إلى جانب تهديدات العدو بتوسيع العمليات العسكرية، وانسداد الأفق أمام أي مفاوضات بسبب تعنّت مجرمي الحرب الصهاينة وظهيرهم الأميركي، دفع القوات المسلحة اليمنية إلى إعلان خيارات جديدة أكثر إيلامًا للعدو، كان أبرزها الحظر الجوي الشامل على مطارات الكيان الصهيوني وفي مقدمتها مطار "بن غوريون".
وأضاف: "كما نجحنا في إغلاق ميناء أم الرشراش بالكامل ومنع الملاحة الصهيونية في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن والبحر العربي بشكل كامل، وألحقنا ضررًا كبيرًا باقتصاد العدو، رغم محاولات إنقاذه عبر الطرق البرية، فإننا سننجح أيضًا بإذن الله وتوفيقه في فرض الحصار الجوي".
وكانت جماعة أنصار الله قد أعلنت، الأحد الماضي، عن فرض حصار جوي شامل على (إسرائيل)، ردا على توسيع العمليات العسكرية في قطاع غزة، حسب بيان للمتحدث العسكري باسم قوات الحوثيين، يحيى سريع.
ومرارا، أعلن أنصار الله عن إطلاق صواريخ باليستية على مطار بن غوريون، لكن للمرة الأولى أقرت (إسرائيل) الأحد بسقوط صاروخ يمني في قلب المطار وتأثيره بشكل مباشر على حركة الملاحةوسط إعلان شركات الطيران الأجنبية تعليق رحلاتها الجوية إلى (إسرائيل)، وفق ما أفادت قناة 12 العبرية.
وأشار عامر إلى أن اليمن وجّه مخاطبات رسمية إلى شركات الطيران العالمية التي تسّير رحلات إلى الكيان المحتل، وتم تحذيرها من خطورة هذه الرحلات وأن طائراتها قد تُستهدف في أي لحظة، في سياق العمليات العسكرية الإنسانية لإنقاذ غزة. وقال: "لا نتحمل أي مسؤولية قانونية أو أخلاقية إذا ما أصيبت أي طائرة خلال هذه العمليات، والتصعيد سيستمر وسيطال المطارات وغيرها من الأهداف المهمة في عمق الكيان". وأضاف: "رسالتنا من هذه العمليات لأهلنا في غزة ولكل فلسطين، ولأبطال المقاومة، هي أنكم لستم وحدكم، وأن الشعب اليمني، قيادة وجيشًا وشعبًا، معكم ولن يتخلى عنكم حتى يتوقف العدوان وتتحرر فلسطين كاملة وتستعاد المقدسات، وسنفعل كل ما نستطيع، مهما كلّف الأمر، متوكلين على الله وراجين عونه ورضاه".
وعن سقف التصعيد الذي يمكن أن يذهب إليه أنصار الله، أكد عامر أن العمل مستمر ليلًا ونهارًا على تطوير الأسلحة والقدرات اليمنية، وأنه منذ بداية المعركة حتى اليوم، تحقق تطور كبير في القدرات والتكتيكات، "ومن ذلك إدخال الصواريخ الفرط صوتية التي دخلت الخدمة خلال هذه المعركة، إلى جانب إنجازات أخرى كثيرة".
وأوضح أن مراكز الدراسات العسكرية التابعة لوزارة الدفاع اليمنية ومصانع السلاح لا تتوقف لحظة عن الدراسة والتطوير، و"بفضل الله أنجزوا ما لم يكن يتوقعه العدو، وهم مستمرون في ذلك". وقال: "بعون الله، نتوقع كل خير وكل جديد من كرمه وفضله، وكلما تطور السلاح جاء تصعيد جديد، وهكذا حتى يتوقف العدوان على غزة".
وفي ما يتعلق بالعدوان الأمريكي على اليمن، قال عامر: إنه "بالرغم من حجمه الكبير، إلا أنه فشل، والواقع أثبت صدق كلامنا عن فشله. لم تتأثر عملياتنا إطلاقًا، بل أصبحنا نضربه ونضرب الكيان معًا".
واختم حديثه بالقول: "رغم التزام الولايات المتحدة للعدو الإسرائيلي بمحاولة إيقاف جبهة اليمن، وفتح البحر أمام الملاحة الصهيونية، إلا أنها لم تستطع تمرير سفينة واحدة للعدو الإسرائيلي، ولم تنجح في وقف عملياتنا، بل تصاعدت حتى وصلنا إلى مرحلة الحصار الجوي والبحري.
ويتعرض اليمن لعدوان أمريكي مكثف منذ منتصف مارس/ آذار الماضي، استهدف عشرات المواقع وأسفر عن استشهاد وإصابة مئات المدنيين، وفق أنصار الله التي تقول إن واشنطن شنت 1300 غارة وقصف بحري على اليمن منذ ذلك الحين.
ورغم استئناف الهجمات الأمريكية ضد اليمن عقب أوامر أصدرها الرئيس دونالد ترامب للجيش بشن "هجوم كبير" ضد الحوثيين، لا تزال الجماعة تنفذ عمليات عسكرية تصيب أهدافا في (إسرائيل) وأهدافا أمريكية في البحر الأحمر.

عمليات المقاومة عمّقت الفجوة بين المستويين السياسي والعسكري

أبو زيد لـ"فلسطين": المقاومة تستنزف الاحتلال عبر "الكمون التكتيكي"

غزة/ نور الدين جبر:
في ظل استمرار حرب الإبادة الجماعية التي يشنّها الاحتلال الإسرائيلي ضدّ قطاع غزة منذ أكثر من 560 يومًا، لم تقف المقاومة الفلسطينية مكتوفة الأيدي، إذ لا تزال تنفّذ العمليات العسكرية المختلفة ضمن إطار تصديها للإجرام الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني.
وفي هذا السياق، أكّد الخبير في الشؤون العسكرية والأمنية نضال أبو زيد أن العمليات العسكرية التي تنفذها المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة تعكس تصعيدًا تكتيكيًا محسوبًا، يهدف إلى استنزاف قوات الاحتلال الإسرائيلي من خلال ما وصفه بـ"الكمون التكتيكي" والتركيز على "هدف الفرصة"، وهو الهدف الذي يحقق أقصى خسارة في صفوف العدو بأقل تكلفة ممكنة.
وكشفت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، مؤخرًا عن كمين مركّب نفّذته ضد قوات الاحتلال شرق خانيونس جنوبي قطاع غزة، حيث تمكّن عناصرها من استهداف قوة هندسية صهيونية راجلة بقذيفة مضادة للأفراد، ثم الاشتباك معها من نقطة الصفر باستخدام الأسلحة الرشاشة، مما أسفر عن سقوط عدد من القتلى والجرحى.
وقال أبو زيد، في حوار خاص مع صحيفة "فلسطين"، إن المقاومة تركّز بشكل واضح على استهداف العنصر البشري في جيش الاحتلال، بعد أن باتت القوة البشرية نقطة ضعف رئيسية، غير قابلة للمعالجة السريعة من القيادة العسكرية للاحتلال.
وأضاف: "أغلب خسائر الاحتلال الأخيرة كانت بشرية، وليست في المعدات أو الآليات، وهذا يعكس تحولًا استراتيجيًا في عمل المقاومة".
وأشار إلى أن العمليات النوعية وقعت في مناطق متفرقة من القطاع، أبرزها المنطقة الشمالية الشرقية لبيت حانون شمالًا، وتل السلطان في رفح، وقيزان النجار في خانيونس جنوب القطاع، ما يدل على الانتشار الواسع للمقاومة، خلافًا لما تروّج له حكومة الاحتلال من حصرها في منطقة محدودة.

الاقتصاد بالجهد

وأوضح أبو زيد أن المقاومة تتبع نهجًا عسكريًا يُعرف بـ"الاقتصاد بالجهد"، من خلال إدارة المعركة بإمكانيات محدودة ولكن فعالة. وقال: "المقاومة تدرك أن المواجهة طويلة، لذلك تتعامل بمرونة وذكاء، ولا تستنزف قدراتها دفعة واحدة، بل توزّعها وفق أولويات عسكرية دقيقة".
وفي ما يتعلّق بالقوة البشرية، بيّن أبو زيد أن الاحتلال قدّر عدد عناصر المقاومة بنحو 20 ألفًا، بينما تشير التقديرات الأمريكية إلى 25 ألفًا.
وأضاف: "في العرف العسكري، تحتاج أي قوة مهاجمة إلى ثلاثة أضعاف القوة المدافعة للسيطرة على الأرض، أي أن الاحتلال بحاجة إلى 60 ألف جندي لشن عملية عسكرية ناجحة في غزة، وهو ما يتطابق مع ما أعلنته (إسرائيل) بالفعل".
لكنه أكّد أن جيش الاحتلال يواجه أزمة استنزاف شديدة، خاصة في صفوف الاحتياط، حيث انخفضت نسبة الالتحاق من 85% إلى 65% خلال الشهور الماضية.
وقال إن ذلك يضعف قدرة الاحتلال على التوسع ميدانيًا، ويُجبره على إعادة نشر قوات من جبهات أخرى، مثل جنوب لبنان أو سوريا.
ونبّه أبو زيد إلى مؤشرات تدهور في الحالة النفسية والجاهزية القتالية للجنود الإسرائيليين، مستشهدًا بـ"كمين كسر السيف" الذي بثّته المقاومة، حيث ظهر الجنود دون تجهيزات قتالية، بما في ذلك الخوذ والدروع الواقية.
وأضاف: "حتى الضابط الذي جاء لإنقاذ الجندي لم يتخذ أي إجراءات دفاعية، ما يشير إلى تراجع في الانضباط والجاهزية القتالية".
وكشف عن حادثة صادمة تناقلتها وسائل إعلام إسرائيلية، وهي نسيان جندي إسرائيلي في محور موراج لمدة ثماني ساعات، قبل أن تعثر عليه وحدة جولاني، في مؤشر خطير على حالة الفوضى داخل القيادة الميدانية لجيش الاحتلال.

فجوة واضحة

وفي سياق متصل، أشار أبو زيد إلى وجود فجوة واضحة في الخطاب بين المستويين السياسي والعسكري في "إسرائيل"، خاصة بعد التصريحات المتضاربة حول أهداف العملية في غزة. ففي حين صرّح رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو بأن هدف الحرب هو "القضاء على حماس"، قال رئيس الأركان إيال زامير إن الهدف هو "استعادة الأسرى".
وقال إن هذا التناقض يعكس ارتباكًا في الأولويات، وقد يتعمق إذا استمر القتال دون حسم، الأمر الذي يهدد بتفاقم الأزمات داخل المؤسسة العسكرية والسياسية الإسرائيلية.
وحول السيناريوهات المتوقعة في قادم الأيام، توقّع أبو زيد أن تستمر "إسرائيل" في التصعيد الإعلامي والعسكري حتى منتصف مايو/أيار الجاري، بالتزامن مع الزيارة المرتقبة للرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب.
وأوضح أن تل أبيب تسعى لخلق حالة ضغط إعلامي لإجبار المقاومة على تقديم تنازلات قبل الدخول في مسار تفاوضي قد تُفرض فيه "معادلة الكل مقابل الكل"، أي الإفراج عن جميع الأسرى مقابل انسحاب كامل من غزة.
وأكّد أن على المقاومة أن تواصل سياستها الحالية في "الاقتصاد بالجهد"، وألا تنجرّ إلى معارك مفتوحة تهدف إلى استنزافها.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
WWW.FELESTEEN.PS
00970597308096
1700900800
2885990
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

الخطة الإسرائيلية للمساعدات.. التفاف على القانون وخلق إرباك للفلسطينيين في غزة

غزة/ نور الدين جبر:

تُمعن سلطات الاحتلال الإسرائيلي في استخدام سلاح التجويع ضد أكثر من مليوني فلسطيني في قطاع غزة، في مسعى منها لفرض سيطرتها المطلقة على إدخال المساعدات الإنسانية إلى القطاع، من خلال المصادقة على خطة لتوزيعها على المواطنين، ظاهرها تخفيف الأزمة، وباطنها الابتزاز السياسي والأمني، وفقًا لمراقبين.

ويتذرع الاحتلال بأن هذه الخطة من شأنها رفع الحصار المفروض على قطاع غزة، حيث تقترح تنفيذها من خلال مراكز توزيع تخضع لسيطرته وتُؤمَّن بواسطة شركات أمنية أمريكية خاصة، لكن هذه الخطة قوبلت برفض فلسطيني وشعبي، وكذلك من المؤسسات الدولية الأممية والإغاثية العاملة في القطاع.

ووفقًا للخطة، ستسمح (إسرائيل) بدخول نحو 60 شاحنة يوميًا فقط، وهو ما لا يتجاوز عُشر الكميات التي كانت تدخل خلال فترة وقف إطلاق النار.

ويُشرف جيش الاحتلال على تفتيش الشاحنات عند معبر كرم أبو سالم، قبل أن تتوجه إلى مراكز توزيع يحددها الاحتلال جنوب القطاع، حيث تتولى شركات أمنية خاصة تأمين المواقع، بينما تنفذ منظمات الإغاثة عمليات التوزيع المباشر للفلسطينيين، دون إشراف محلي أو دولي مستقل.

وأكدت العديد من المنظمات الدولية والأممية رفضها التعامل مع الخطة الإسرائيلية لتوزيع المساعدات في قطاع غزة، معتبرةً إياها "لا تلتزم بالقوانين الدولية ولا بمبادئ الاستقلالية والحياد".

ويكشف الخبير في الشؤون العسكرية والأمنية، نضال أبو زيد، أن الشركات المعلنة لتوزيع المساعدات في جنوب قطاع غزة يقودها "عوديد عيلام"، وهو عنصر سابق في جهاز "الموساد" الإسرائيلي.

وأوضح أبو زيد لصحيفة "فلسطين" أن أغلب عناصر هذه الشركات هم من القوات الخاصة الأمريكية والإسرائيلية، ومن جهازَي "أمان" و"الشاباك"، محذرًا سكان القطاع من التعامل معها، واصفًا الأمر بأنه "محاولة لاختراق الجبهة الداخلية الفلسطينية وفصلها عن المقاومة، بعد فشل الحرب النفسية والإعلامية".

التفاف على القانون الدولي

قال مدير مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية "شمس" في رام الله، د. عمر رحال، إن "(إسرائيل) تسعى من خلال هذه الخطة إلى الظهور أمام العالم كطرف إنساني يلتزم بالقانون الدولي واتفاقيات جنيف، في محاولة واضحة للتنصل من مسؤولياتها كقوة احتلال".

وأضاف رحال لـ"فلسطين" أن الاحتلال يحاول أن يُظهر أنه لا يرتكب إبادة جماعية بحق الفلسطينيين، بينما يواصل فعليًا سياسات الإبادة والتجويع من خلال منع دخول المساعدات وفرض شروط أمنية مشددة.

وشدد على أن توزيع المساعدات يجب أن يتم من خلال المؤسسات الدولية والإغاثية، لا عبر جيش الاحتلال، معتبرًا أن هذه المساعدات "ليست إلا محاولة لذر الرماد في العيون، وهي أداة للعلاقات العامة السياسية، لا عملاً إنسانيًا حقيقيًا".

ودعا إلى فتح المعابر الحدودية مع قطاع غزة، والسماح بإدخال شاحنات المساعدات الغذائية المكدسة على الجانب المصري، مؤكدًا ضرورة تمكين المنظمات الدولية من العمل بحرية، وإنهاء العدوان على غزة.

من جانبه، وصف الكاتب والمحلل السياسي، ذو الفقار سويرجو، الخطة بأنها "فزاعة دعائية"، مشيرًا إلى أنها وُضعت نتيجة غياب أي بدائل سياسية لدى حكومة الاحتلال، بينما يرفضها الجيش لأنها تجبره على التعامل الإنساني المباشر مع المدنيين، وهو "غير مهيأ لمثل هذه المهام". وأوضح سويرجو لـ"فلسطين" أن جيش الاحتلال "مدرب على القتل والتدمير، لا على تقديم مساعدات إنسانية".

ورأى سويرجو أن هدف الخطة هو "خلق صدمة وارتباك ونزوح جديد في صفوف الفلسطينيين المنهكين أصلًا"، واصفًا إياها بأنها "شكل جديد من الإرهاب الإعلامي والضغط التفاوضي".

وحذر من أن الخطة تُعدّ تجاوزًا خطيرًا لعمل المؤسسات الأممية، قائلًا: "إجبار المدنيين على التعامل مع نقاط توزيع خاضعة للجيش يعني إدخالهم في تماس مباشر مع آلة الاحتلال، ما قد يؤدي إلى عمليات قتل علني أو إعدامات ميدانية تحت غطاء إنساني".

وأكد سويرجو أن البديل الوحيد هو وقف العدوان والاعتراف الإسرائيلي بفشل الخيار العسكري، والعودة إلى طاولة السياسة بدلًا من استمرار المعالجة الأمنية للأزمة.

وكان المكتب الإعلامي الحكومي في غزة قد دعا المجتمع الدولي إلى رفض الانخراط في هذه الآلية أو تمويلها بأي شكل، مطالبًا بتحرك فوري لفتح المعابر دون شروط، وضمان تدفق المساعدات عبر مؤسسات حيادية ومستقلة، تحفظ كرامة الإنسان وتحترم القانون الدولي.

خبراء: الاحتلال يحوّل المساعدات إلى أداة ابتزاز سياسي وسط كارثة إنسانية

غزة / رامي محمد:

قلّل خبراء اقتصاديون من جدوى خطة سلطات الاحتلال الإسرائيلي لتوزيع المساعدات الإنسانية داخل قطاع غزة عبر مناطق محددة، مؤكدين أنها محاولة مكرّرة لتكريس واقع إداري بديل، وتهميش الجهات الرسمية والدولية، في مشهد يعيد إنتاج الفشل بأساليب أكثر تكلفة.

وقال الخبير الاقتصادي محمد سكيك إن الخطة الإسرائيلية تقوم على توزيع المساعدات في مناطق منتقاة داخل القطاع، عبر طواقم محددة لا تنسّق مع المؤسسات الفلسطينية أو الهيئات الأممية، معتبرًا أنها "تكرار لنهج قديم أثبت فشله، ومحاولة لخلق نموذج إداري يخدم الاحتلال سياسيًا وأمنيًا".

وأوضح سكيك أن الاحتلال يحاول استغلال الأزمة الإنسانية في غزة لإعادة طرح مشاريع تفتيتية، كان أبرزها ما يُعرف بـ"روابط المدن والقرى"، وهي صيغة تهدف إلى إضعاف البنية السياسية والمجتمعية، وتحويل المساعدات من حق إنساني إلى أداة ابتزاز.

وأشار لصحيفة "فلسطين" إلى أن تجارب سابقة أثبتت فشل هذه المقاربات، مستشهدًا بإسقاط المساعدات جوًّا عبر المروحيات، التي وصفها بأنها "رمزية أكثر منها عملية"، حيث تتساقط بشكل عشوائي وتسبّب فوضى ميدانية، ولا تصل غالبًا إلى الفئات الأشد حاجة. كما تطرّق سكيك إلى مشروع "الممر العائم" البحري، الذي رُوِّج له سابقًا كحلٍّ مؤقت، لكنه انهار سريعًا أمام العقبات اللوجستية والأمنية.

وقال: "الكميات التي تم إدخالها حينها لم تكن كافية، وكانت خاضعة لشروط سياسية أعاقت استمراريتها وفعاليتها".

وشدّد على أن الحل الحقيقي يكمن في إعادة فتح المعابر البرية، وعلى رأسها معبر رفح، بما يضمن دخول المساعدات وتنظيمها عبر الجهات المختصة، ضمن آلية عادلة تحترم كرامة المواطنين وحقوقهم.

وحذّر من أن الضغوط المعيشية، خاصة الجوع، قد تدفع بعض الأهالي إلى اللجوء للمناطق التي حدّدها الاحتلال لتلقي المساعدات، "لكن التجارب أكّدت أن هذا النوع من الخطط هش وقصير الأمد، ولا يمكن أن يوفر استجابة مستدامة في ظل الانهيار الإنساني".

يعيش قطاع غزة أوضاعًا إنسانية كارثية في ظل الحرب المستمرة، حيث تزداد حدّة الجوع ونقص المواد الأساسية مع استمرار الحصار الإسرائيلي وإغلاق المعابر.

وبحسب برنامج الأغذية العالمي، فإن مخزونه الغذائي داخل القطاع قد نفد، ما ينذر بتفاقم الأزمة وتهديد مباشر لحياة المدنيين.

وتشير تقارير أممية إلى أن مستويات الجوع وصلت إلى مرحلة "شديدة للغاية"، فيما ارتفعت أسعار المواد الغذائية بنسبة تفوق 1000% مقارنة بفترة ما قبل الحرب، مما جعل تأمين الحد الأدنى من الاحتياجات اليومية أمرًا بالغ الصعوبة.

من جانبه، قال الباحث الاقتصادي خالد أبو عامر إن ما يجري هو محاولة ممنهجة لتقويض دور وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، التي ظلّت لعقود الضامن الدولي الأساسي لإيصال الإغاثة إلى القطاع، ضمن ولاية قانونية وشرعية.

وأضاف لـ"فلسطين" أن الاحتلال يسعى إلى إفراغ المؤسسات الدولية من مضمونها، واستبدالها بكيانات محلية ضعيفة لا تملك القدرة على إدارة الأزمة، الأمر الذي سيقود إلى تهميش القضية الفلسطينية، خاصة ملف اللاجئين، وتحويل المساعدات إلى وسيلة للسيطرة والتوجيه.

وأشار إلى أن تجاوز الأطر الدولية وتهميش الأونروا لا يُمثّل فقط خطرًا إنسانيًا، بل يشكّل مدخلًا لفوضى شاملة، وسيطرة مباشرة من الاحتلال على مفاصل الحياة في غزة، في ظل غياب الرقابة والضمانات.

وقد حذّرت وكالة "الأونروا" من أن القطاع بات على حافة كارثة غذائية، خاصة مع توقّف أكثر من 3000 شاحنة مساعدات عند المعابر، في انتظار إذنٍ إسرائيلي لإدخالها. وفي ظل هذا الواقع، تتزايد حالات الوفاة بين الأطفال بسبب الجوع وسوء التغذية، وسط غياب أي أفق لحل شامل يُنهي المعاناة المتفاقمة.

حماس: اتهامات ترامب ترديد مستغرب لأكاذيب حكومة نتنياهو

غزة/ فلسطين:

وصفت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، اتهامات الرئيس الأميركي دونالد ترامب لها، بالسيطرة على المساعدات الإنسانية في قطاع غزة، بأنها ترديد لأكاذيب الحكومة الإسرائيلية.

وفي بيان لها، أوضحت حماس أن اتهامات ترامب لها بالسيطرة على المساعدات تتناقض مع التقارير الأممية وشهادات المنظمات الإنسانية بالقطاع، مشيرة إلى أن تلك الاتهامات "ترديد مستغرب لأكاذيب حكومة بنيامين نتنياهو الإرهابية".

كما حثت حماس الإدارة الأميركية على تصحيح موقفها "وعدم توفير غطاء لجريمة الإبادة الجماعية وسياسة التجويع في غزة" داعية إلى موقف مسؤول يحترم القانون الإنساني الدولي، ويطالب بفتح فوري للمعابر وضمان تدفق المساعدات.

وكان الرئيس الأميركي ذكر في تصريحات بالبيت الأبيض أن بلاده ستعمل على إيصال المساعدات الغذائية إلى سكان قطاع غزة، قائلا إن "العديد من الأطراف تساهم في تفاقم الأوضاع، وإن حماس تستولي على كل ما يتم إدخاله للقطاع".

ويأتي ذلك في وقت تواصل (إسرائيل) -بدعم أميركي- حربها المدمرة على غزة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، مخّلفة أكثر من 52 ألف شهيد وعشرات الآلاف من الجرحى، إلى جانب تهجير وتجويع الفلسطينيين في القطاع المحاصر.

"طليب" تتهم واشنطن بالتواطؤ في الإبادة الإسرائيلية بغزة

واشنطن/ فلسطين:

اتهمت عضو الكونغرس الأمريكي عن الحزب الديمقراطي رشيدة طليب، واشنطن بـ»التواطؤ في الإبادة الجماعية» التي ترتكبها (إسرائيل) بحق الشعب الفلسطيني.

وأعربت طليب في منشور على منصة «إكس»، عن استيائها من خطة (إسرائيل) لتوسيع هجماتها على قطاع غزة.

وأوضحت أن (إسرائيل) تواصل منع دخول المساعدات الإنسانية إلى غزة منذ 64 يومًا.

وتابعت «أعلن مجرم الحرب (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو) عن خطته لطرد جميع السكان الفلسطينيين بالقوة، وتنفيذ التطهير العرقي، وتدمير غزة وضمها».

وأول من أمس، قال نتنياهو في كلمة متلفزة إن المجلس الوزاري الأمني المصغر (الكابينت) صادق خلال اجتماع مطول الأحد، على توسيع عملية الإبادة المستمرة في غزة.

ويأتي إعلان نتنياهو وسط تحذيرات دولية متصاعدة من كارثة إنسانية وشيكة في غزة، بفعل الحصار الشديد والإبادة المتواصلة منذ أكثر من 19 شهرًا، ما أدى إلى استشهاد وإصابة أكثر من 171 ألف فلسطيني، غالبيتهم من النساء والأطفال، وما يزيد على 11 ألف مفقود.

قطر: جهود الوساطة بشأن غزة مستمرة

الدوحة/ فلسطين:

قال المتحدث باسم الخارجية القطرية ماجد الأنصاري إن جهود الوساطة بشأن غزة مستمرة رغم صعوبة الموقف، داعيا إلى ضغط دولي لإيجاد حلول لإدخال المساعدات إلى قطاع غزة.

وأوضح الأنصاري أن جهود الوساطة أفضت لإطلاق سراح أعداد من الأسرى أكبر مما تم عبر العمل العسكري، مشيرا إلى أن وساطة قطر ومصر والولايات المتحدة تركز على إنهاء الحرب الكارثية في قطاع غزة.

وأكد المسؤول القطري أمس، دور بلاده كوسيط نزيه مشهود له دوليا، مشددا على ضرورة وقف سياسة إسرائيل في استخدام المساعدات لغزة سلاحا.

وتابع قائلا: لا يمكن استخدام المساعدات الإنسانية في غزة ورقة ضغط أو تفاوض.

ومن جانب آخر، حضت 3 وكالات تابعة لمنظمة الأمم المتحدة -الأسبوع الماضي- إسرائيل على إنهاء حظر المساعدات الإنسانية الذي يعرض سكان قطاع غزة للمجاعة.

وقد أدان فيليب لازاريني المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) منع (إسرائيل) إدخال المساعدات الإنسانية منذ الثاني من مارس/آذار الماضي، مؤكدا أنه يسبب «مجاعة من صنع الإنسان ذات دوافع سياسية».

ويعتمد فلسطينيو غزة البالغ عددهم 2.4 مليون نسمة -بشكل كامل- على تلك المساعدات بعدما حولتهم حرب الإبادة الجماعية التي تواصل إسرائيل ارتكابها منذ 19 شهرا إلى فقراء، وفق ما أكدته بيانات البنك الدولي.

وتأتي هذه الأزمة الإنسانية في ظل نزوح أكثر من 90% من فلسطينيي القطاع من منازلهم، وبعضهم مر بهذه التجربة أكثر من مرة، ويعيشون داخل ملاجئ مكتظة أو في العراء، مما زاد من تفشي الأمراض والأوبئة.

صرخاتٌ منسية.. نازحون يواجهون الموت البطيء في مراكز الإيـــواء

غزة / أدهم الشريف:

وسط بقايا الخيام الممزقة في مراكز إيواء النازحين المدمّرة منازلهم، تختلط آلام الحرب وتبعاتها بوجع الفقد والحرمان، ليس من ذويهم فحسب، بل أيضًا من الطعام والمياه النظيفة.

في قطاع غزة، الذي يتعرض لحرب إبادة منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2023، يعيش آلاف النازحين ظروفًا مأساوية في مراكز إيواء مؤقتة أُقيمت على عجل، عقب موجة التدمير الواسعة التي طالت منازلهم، ودمرت مخيمات وبلدات كاملة.

ورافق ذلك حصارٌ مطبق فرضه جيش الاحتلال منذ بداية الحرب، تبعه إغلاقٌ كامل لمعابر غزة ومنعُ وصول المساعدات الإغاثية مطلع مارس/ آذار 2025. على إثر ذلك، باتت الحياة هنا في القطاع المكتظ سكانيًا تفتقر إلى أبسط ضروريات البقاء؛ فلم يعد لدى غالبية المواطنين، البالغ تعدادهم أكثر من مليوني ومئتي ألف نسمة، طعامٌ ولا ماءٌ نظيف، ولا حتى دواء.

داخل أحد مراكز الإيواء، يعيش محمود عفانة تحت سقف خيمة بالية بالكاد تستطيع أن تَستُر زوجته وبناته الثلاث، أكبرهن أسيل (16 عامًا) وأصغرهن بسنت (9 أعوام).

هذا الشاب، البالغ من العمر (38 عامًا)، لم يكتفِ الاحتلال بتدمير منزله في منطقة تل الزعتر شمالي قطاع غزة، بل أصابه أيضًا خلال قصف مدفعي استهدف مجموعة من المواطنين على شارع صلاح الدين، بالقرب من مفترق الكويتي، أثناء انتظارهم المساعدات الإغاثية في مارس 2024.

أدى القصف حينها إلى بتر ساقه اليسرى من الأعلى، وبات يعتمد على عكازين للتنقل، وحرمته الإصابة من مزاولة أي عمل.

"قبل الحرب، كنت أعمل شيفًا في مطعم، وأُعدّ أشهى المأكولات. الآن لم يعد بإمكاني فعل شيء"، يقول عفانة بصوتٍ متقطع، وكأنه ما زال يعيش تحت تأثير الصدمة.

يضيف لصحيفة "فلسطين": "أذكر جيدًا كيف كنت أجلب أفضل الطعام والمأكولات لزوجتي وبناتي. أما اليوم فقد نفد الطحين لدينا، ولم نعد نملك سوى حفنة من العدس ومعلّبات البازلاء.. إننا نجوع حقًا، ولا نحتمل أكثر من ذلك."

ولا تقتصر مأساة عفانة على هدم منزله وإصابته وحالة الجوع التي تعانيها أسرته، بل إن قوات جيش الاحتلال تعتقل شقيقيه التوأمين إياد وجهاد (35 عامًا)، وله أيضًا شقيق استُشهد عام 2003، في حين أن والده استُشهد عام 2004.

في الجوار القريب، كانت المسنّة كفاح بعلوشة تجلس على كرسي وتنظر بألم إلى حفيدها أمير، البالغ من العمر 11 عامًا، وهو يتضور جوعًا في مركز لإيواء النازحين.

تقول: "كنا نعيش في بيت بسيط، لكنه كان يحمينا. في ليلة واحدة دُمّر كل شيء. خرجنا تحت القصف نركض، لم نحمل معنا شيئًا. الآن لا نجد ما نأكله بسبب الحصار وإغلاق المعابر."

تضيف لـ"فلسطين" وهي تشير إلى وعاءٍ بلاستيكي: "هذا كل ما لدينا من الماء، نجمعه من عربات المياه."

وكانت بعلوشة قد فقدت منزلها بعدما دمّر جيش الاحتلال مدينة أبراج الشيخ زايد شمالي القطاع، ولم تجد مأوى لها ولحفيدها سوى خيمة في قلب مدينة غزة، وتحديدًا عند دوار أبو علبة.

وتتحمّل المسنّة بعلوشة مسؤولية تربية حفيدها أمير، بعدما استُشهد شقيقه عدنان ووالدهما حاتم إبّان حرب الإبادة الإسرائيلية. "أشعر بهمٍّ كبير يلاحقني. هذا الطفل (أمير) لم يأكل منذ يومين سوى نصف رغيف. الطعام لا يكفينا جميعًا، فنقسّمه على الأطفال، أما الكبار فيصبرون."

ولا يختلف الحال كثيرًا بالنسبة للنازحة سحر عبيد (51 عامًا)، وهي تقيم حاليًا تحت خيمة من النايلون المهترئ في مركز إيواء لجأت إليه مع بناتها الخمس، أكبرهن تبلغ (22 عامًا) وأصغرهن (17 عامًا)، بعد تدمير منزلها في محافظة شمال القطاع.

تتحدث عبيد لـ"فلسطين" عن معاناة النساء في المخيم بلهجة يائسة: "لا خصوصية لنا، لا دورات مياه كافية، ونضطر أحيانًا للانتظار ساعات لاستخدام مرحاض واحد. النظافة معدومة، والنساء يخفن من الليل."

تحاول عبيد أن تتمسك بالأمل، لكنها تضيف: "لا أحد يلتفت إلينا. حتى المنظمات لم تأتِ منذ أيام، ولم نستلم مساعدات إغاثية منذ أشهر. لا نعلم كم سنبقى هكذا بدون طعام، وربما نموت هنا دون أن يعلم بنا أحد."

في قطاع غزة، الذي بات في نظر أهله بقعةً منسية من الأرض، يعيش المواطنون دون طعام كافٍ، دون ماء صالح للشرب، ودون دواء يخفف أوجاعهم. تتآكل أجساد الأطفال من سوء التغذية، وتغرق النساء في خوف دائم، فيما يتحوّل الرجال إلى أرقامٍ في طوابير التكيّات والمساعدات المعدومة.

رفض دولي لخطة إسرائيل توسيع حرب الإبادة واحتلال قطاع غزة

عواصم/ وكالات:
تتوالى المواقف الدولية الرافضة لخطة جيش الاحتلال الإسرائيلي الرامية لتوسيع حرب الإبادة على غزة واحتلال القطاع المحاصر.
وتتضمن الخطة التي أقرها الاحتلال أول من أمس، وأطلق عليها اسم «عربات جدعون»، تهجيراً واسعاً للفلسطينيين، واحتلالاً للقطاع، من خلال بقاء جيش الاحتلال في كلّ المناطق التي سيسيطر عليها.
وأعلن رئيس وزراء حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، أول من أمس، أن المجلس الوزاري الأمني المصغر (الكابينت) صادق خلال اجتماع مطول، الأحد، على توسيع حرب الإبادة المستمرة في غزة، مؤكداً العزم على احتلال القطاع.
ويأتي قرار الاحتلال الإسرائيلي فيما تحذر الأمم المتحدة ومنظمات إغاثة من كارثة إنسانية في القطاع، مع عودة شبح المجاعة بعد أكثر من شهرين من الحصار الإسرائيلي المطبق. ونزح سكان غزة البالغ عددهم 2.4 مليون شخص تقريبا مرة واحدة على الأقل خلال الحرب المستمرة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023.
وأعرب وزير الخارجية الفرنسي جان نويل- بارو، أمس، عن «إدانته الشديدة» لخطة الاحتلال الإسرائيلي للسيطرة على غزة وحملته العسكرية الجديدة على القطاع الفلسطيني.
وقال بارو في تصريح لإذاعة «آر تي إل» الفرنسية: «هذا أمر غير مقبول»، معتبرا أن الحكومة الإسرائيلية «تنتهك القانون الإنساني». وأضاف أن «الحاجة الأكثر إلحاحا هي وقف إطلاق النار ووصول المساعدات الإنسانية دون عوائق».
من جانبه، قال نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية والتجارة الإيرلندي سيمون هاريس، إنه «يشعر بالفزع والاشمئزاز العميقين إزاء استمرار (إسرائيل) في منع إدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة».
وأضاف هاريس، في كلمة له ضمن فعاليات القمة العالمية الإيرلندية 2025، أمس، أن «الصراع في الشرق الأوسط، يشكل أولوية بالنسبة إليه وإلى الحكومة الإيرلندية».
وأشار إلى تقارير برنامج الغذاء العالمي التي تحذر من نفاد إمدادات الغذاء داخل القطاع، وأن المجاعة باتت تشكل خطرًا حقيقيًا يهدد العديد من سكان غزة.
وتابع أن «أطفال غزة يموتون جوعًا، بينما نتحدث الآن، ولا يمكننا أن نقف مكتوفي الأيدي ونسمح بحدوث هذا الأمر».
وجدد دعوته إلى وقف الأعمال العدائية فورًا، واستئناف دخول المساعدات الإنسانية إلى مختلف أنحاء غزة على نطاق واسع.
ولفت إلى أن «إيرلندا وشركاءها في الاتحاد الأوروبي حثوا (إسرائيل) مرارًا وتكرارًا على الامتثال لالتزاماتها بموجب القانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي».
وشدد على أهمية السماح للمنظمات الإنسانية، بما في ذلك «أونروا»، بالعمل بكامل طاقتها، مؤكدًا ضرورة مجابهة التحديات التي تواجه الوكالة الأممية، والتي تهدد سلامة النظام الدولي.
وذكر أن النشاط الاستيطاني الإسرائيلي في الضفة الغربية يتزايد، الأمر الذي أدى إلى نزوح ما لا يقل عن 40 ألف شخص، خلال العقدين الماضيين.
وأكد تمسك بلاده بـ»حل الدولتين»، باعتباره السبيل الوحيد لإحلال السلام والأمن الدائمين لفلسطين و»إسرائيل» والمنطقة على نطاق أوسع.
من جهتها، أعربت الصين، أمس، عن «معارضتها» عمليات جيش الاحتلال الإسرائيلي في غزة بعد إعلانه خطة للسيطرة على القطاع.
وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية لين جيان إن «الصين تشعر بقلق بالغ إزاء الوضع الحالي بين فلسطين و(إسرائيل)»، مضيفا «نحن نعارض العمليات العسكرية الإسرائيلية المستمرة في غزة».
إلى ذلك، دعا الاتحاد الأوروبي سلطات الاحتلال الإسرائيلي إلى رفع الحصار عن قطاع غزة لتوزيع المساعدات الإنسانية.
وقال أنور العنوني، المتحدث باسم المفوضية الأوروبية، في مؤتمر صحفي، إن «الاتحاد الأوروبي يشعر بالقلق إزاء توسع الحرب على غزة، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى المزيد من الخسائر في الأرواح والمزيد من المعاناة للشعب الفلسطيني»، داعيا الاحتلال إلى التراجع عن خطته الرامية إلى توسيع عدوانه على القطاع.
وتابع المتحدث: «يدعو الاتحاد الأوروبي إلى إتاحة الوصول الفوري للمساعدات الإنسانية وتوزيعها، فضلا عن إعادة الكهرباء إلى غزة واستعادة الخدمات الأساسية».

"على شعوبنا أن تنقذ ذاتها"

مـــــــــــؤرخ تونســـــي لـ"فلسطيـــن": الأمـــــــة العربية تمزقت.. وغـزة تدفع الثمـن

تونس-غزة/ نبيل سنونو:
انتقد مؤرخ تونسي، موقف الأنظمة العربية من إبادة غزة، عادا عجزها عن إدخال ولو شربة ماء إلى القطاع المحاصر تجليا مؤلما لحالة التفكك التي تمر بها الأمة.
وقال المؤرخ د. مراد اليعقوبي، لصحيفة "فلسطين": إن ما نعيشه اليوم لم يعد يعبر عن "أمة"، بل هو "شتات من الناس" تسيطر عليهم القبضة الأمنية، ويخنقهم الخوف، في حين أن البعض لا يملك إلا الدعم الخفي، لأن السلطة تمنعه من المجاهرة بمواقفه.
ولا يعتقد اليعقوبي، وهو أستاذ في التاريخ بجامعة تونس، أن صمت أو تردد الدول أمام إبادة غزة مرده إلى غموض الرؤية أو الحسابات السياسية المعقدة، بل هو ببساطة نتيجة تبعيتهم المطلقة، قائلا إن الحكام "ليسوا أحرارا، بل محكومون بمنظومات دولية تكبّلهم بالقروض والإعانات... خائفون من فقدان سند الخارج فتأكلهم شعوبهم".
ويمتد هذا التوصيف إلى الكيانات الرسمية الجامعة، مثل الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، إذ عد أن هذه الكيانات "أنشئت للإيهام بوجود كتلة لها جدوى"، بينما هي في حقيقتها "مجموعة من التناقضات والمصالح الضيقة".
ولا يرى اليعقوبي، جدوى في البحث عن مواقف معظم الزعماء العرب والمسلمين، بل عد مجرد التساؤل عنهم نوعا من المخاتلة وتضليل الذات، ويضفي عليهم "أهمية لا يستحقونها"، واصفا إياهم بأنهم "ليسوا سوى وكلاء، لا يمثلون شعوبهم ولا يعبرون عنها".
وانتقد بشدة ما سماه "الوهم المتكرر" في تحليل المواقف الرسمية، عادا إياه تعبيرا عن طمع عاطفي في صلاح من لا صلاح فيه.

جعجعة بلا طحين

وعند الحديث عن طبيعة الأنظمة، فرّق المؤرخ التونسي بين صنفين أساسيين من الحكام.
الأول، هم من يعادون الحركات الإسلامية من منطلق وجودي، وبعض هؤلاء الحكام. بحسب تعبيره . له علاقة باليهود تاريخا أو نسبا، ما يجعله يرغب في سحق تجربة المقاومة الفلسطينية خوفا من أن تتحول إلى "نموذج وطني ناجح".
أما الثاني، فهم من لا قدرة لهم أصلاً، لأنهم فشلوا في إدارة بلدانهم، ويعيشون على الدعم الخارجي، ويحكمون بفضل السلاح أو الوراثة، لا بثقة الناس.
ويضيف أن تونس لا تختلف عن هذا المشهد،

فالحكام هناك "يصدرون الجعجعة بلا طحين"، لكن المواقف التي ظهرت من بعضهم كانت كافية لتكشف "حقيقة خيانة فلسطين وغزة".
في المقابل، يحتفظ الشعب التونسي بميول طبيعية نحو نصرة الحق الفلسطيني، وهي ميول "يتفق عليها الجميع، وإن بدرجات متفاوتة"، وفق اليعقوبي.
وأكد أن الشعوب وحدها هي من تملك زمام الفعل الأخلاقي.
وتابع بأن أهل فلسطين يواجهون "الصهيونية" وحدهم، مستدعيا مشاهد من غزة تختصر كل المعنى، مثل دعاء تلك المرأة التي قالت: "يا رسول الله لا تشفع لهم"، في إشارة إلى من خذلوا المقاومة.

مطالب بعيدة المنال

أما عن أدوات الضغط التي تطالب بها الشعوب، مثل سحب السفراء أو وقف التطبيع، فعدها بعيدة المنال في ظل أنظمة "خاضعة في وجودها أو في غذائها ودوائها"، بل إن "الكيان الصهيوني" نفسه. كما أوضح. هو من يهدد هذه الأنظمة بقطع العلاقات، لأنها تعتمد عليه في الاستمرار.
وعلق اليعقوبي الأمل على المبادرات الشعبية، خارج الأطر الرسمية، قائلا: "ثبت أن السبيل الوحيد إلى إعانة حقيقية لغزة هو الطرق الشعبية"، مؤكدا أن هذه الوسائل. وإن كانت هامشية في ظاهرها. هي التي تحقق الدعم الفعلي.
ورأى أن اللحظة الراهنة يجب أن تدفع إلى مراجعة جذرية للدور العربي الرسمي في القضية الفلسطينية. بل ذهب أبعد من ذلك، مؤكدا أن من لم يطرح هذه المراجعة حتى الآن "لم يفهم شيئا" من طبيعة الأنظمة الحاكمة، التي "لا تملك إرادة سوى إرادة ضرب المقاومة".
ووضع الشعوب أمام خيار واضح: إما أن تدرك أن لا منقذ لها إلا ذاتها، أو تبقى رهينة لوكلاء مهزومين.
وبدعم أمريكي ترتكب دولة الاحتلال منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023 جرائم إبادة جماعية في غزة خلّفت أكثر من 170 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود. وتشمل حرب الإبادة استخدام التجويع والتعطيش سلاحا.
ورغم العجز العربي والإسلامي الجلي، يبرز دور الشعب اليمني وقواته المسلحة في نصرة غزة من خلال فرض حصار بحري وجوي على (إسرائيل)، رغم الهجمات الواسعة التي تشنها الأخيرة والولايات المتحدة على اليمن.

أونروا: مئات الآلاف مـــن فلسطينيـــي غزة يتناولون وجبة واحدة كل يومين أو ثلاثة

غزة/ فلسطين:
قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، أمس، إنّ مئات الآلاف من الفلسطينيين في غزة يتناولون وجبة واحدة كلّ يومين أو ثلاثة جرّاء سياسة التجويع التي تواصل إسرائيل تنفيذها في القطاع بإغلاقها المعابر ومنع دخول المساعدات الإغاثية، منذ أكثر من شهرَين.
وأضاف المتحدث الإعلامي باسم «أونروا» عدنان أبو حسنة، في بيان، أنّ «مئات الآلاف من الفلسطينيين يتناولون وجبة واحدة كل يومين أو ثلاثة»، موضحاً أنّ أكثر من «66 ألف طفل في غزة يعانون من سوء تغذية خطير» جرّاء سياسة التجويع الإسرائيلية، مؤكداً أنّ وكالته الأممية «لن تكون جزءاً من الخطة الإسرائيلية لإدخال المساعدات إلى غزة»، مشدّداً على أنّ الخطة «لا تلتزم بمعايير الأمم المتحدة».
من جانبه، دعا الاتحاد الأوروبي، سلطات الاحتلال الإسرائيلي، إلى رفع الحصار عن قطاع غزة لتوزيع المساعدات الإنسانية.
وقال المتحدث باسم المفوضية الأوروبية أنور العنوني، في مؤتمر صحفي، إنّ «الاتحاد الأوروبي يشعر بالقلق إزاء توسُّع الحرب على غزة، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى المزيد من الخسائر في الأرواح والمزيد من المعاناة للشعب الفلسطيني»، داعياً الاحتلال إلى التراجع عن خطته الرامية إلى توسيع عدوانه على القطاع.

وتابع المتحدث: «يدعو الاتحاد الأوروبي إلى إتاحة الوصول الفوري للمساعدات الإنسانية وتوزيعها، فضلاً عن إعادة الكهرباء إلى غزة واستعادة الخدمات الأساسية». ومنذ الثاني من مارس/ آذار الماضي، أغلقت (إسرائيل) معابر القطاع أمام دخول المساعدات الغذائية والإغاثية والطبية والبضائع، ما تسبب بتدهور كبير في الأوضاع الإنسانية للفلسطينيين، وفق ما أكدته تقارير حكومية وحقوقية ودولية.
ويعتمد فلسطينيو غزة البالغ عددهم 2.4 مليون نسمة، بالكامل على تلك المساعدات بعدما حولتهم الإبادة الجماعية التي تواصل إسرائيل ارتكابها منذ 20 شهراً إلى فقراء، وفق ما أكدته بيانات البنك الدولي.
والسبت، أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة ارتفاع عدد الوفيات بسبب سياسة التجويع الإسرائيلية إلى 57 فلسطينياً منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، محذراً من تزايد العدد في ظل إغلاق تل أبيب المعابر ومنعها دخول المساعدات.
ولأكثر من مرة، حذر مسؤولون فلسطينيون حكوميون وأمميون من مخاطر استمرار إغلاق إسرائيل المعابر، ومنعها دخول الإمدادات الأساسية من غذاء وأدوية ووقود ومياه للقطاع منذ شهرين. وبحسب ما نقله موقع «واللا» الإخباري العبري، أول من أمس، فإنّ المجلس الوزاري الأمني المصغر (الكابينت) صادق خلال اجتماعه الأخير (مساء الأحد)، على خطة إسرائيلية-أميركية مشتركة لاستئناف إدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة عبر صندوق دولي وشركات خاصّة.
ووفقاً لما نقل عن مسؤول إسرائيلي لم يُكشَف اسمه، فإنّ الخطة تنصُّ على تقديم المساعدات وفقاً لتقديرات الوضع الميداني، وتوزيعها داخل «المجمّعات الإنسانية» التي تقيمها إسرائيل في جنوب قطاع غزة، وهي آلية أثارت رفضاً واسعاً من الجانب الفلسطيني ومؤسسات دولية باعتبارها مخالفة للمبادئ الإنسانية.

مقرر أممي: قطع (إسرائيل) مياه غزة قنبلة صامتة لكنها مميتة

غزة/ فلسطين:
قال المقرر الأممي المعني بحقوق الإنسان في الحصول على مياه شرب وخدمات الصرف الصحي بيدرو أروخو-أغودو، إن تدمير (إسرائيل)، القوة القائمة بالاحتلال، للبنية التحتية للمياه في قطاع غزة ومنع الوصول إلى المياه النظيفة، هو بمثابة "قنبلة صامتة لكنها مميتة".
وأوضح أغودو في تصريح صحفي، أمس، أن 2.1 مليون شخص في غزة يواجهون أزمة مياه، وأن نحو 70% من البنية التحتية للمياه في المنطقة دُمّرت على يد "إسرائيل".
وأكد أن "الغالبية العظمى من سكان القطاع إما لا تصلهم المياه إلا بكميات محدودة جدا، أو أن المياه التي تصلهم ملوثة بشكل خطير".
وأضاف أن الحصار الإسرائيلي المفروض منذ تشرين الأول/ أكتوبر 2023 شمل الغذاء والماء والكهرباء وسلعا أساسية أخرى.
ولفت إلى أن الأزمة خرجت عن السيطرة، بعد قطع "إسرائيل" الوصول إلى الوقود اللازم لتشغيل محطات تنقية المياه والآبار.
وأكد أن التدمير المتعمد لأنظمة المياه يعني استخدام المياه كسلاح في الحرب على غزة.
وتابع: "المياه تُستخدم كسلاح، ولكن ليس ضد جيش أو مليشيا، بل ضد المدنيين. قطع مياه الشرب عن الناس يشبه إلقاء قنبلة صامتة عليهم. وهذه القنبلة صامتة، لكنها مميتة".
وأشار إلى أن الهجمات الإسرائيلية على بنية المياه في غزة خفّضت نصيب الفرد من المياه يوميا إلى 5 لترات فقط، وهو "غير كافٍ لحياة طبيعية".

خبز من لا خبز له.. الغزيون يبتكرون بدائل قاسية للدقيق

غزة/ مريم الشوبكي:

في ظل الأزمة الاقتصادية الخانقة التي يعاني منها قطاع غزة، ونتيجة الارتفاع غير المسبوق في أسعار دقيق القمح، بدأ المواطنون يبحثون عن بدائل لإنتاج الخبز بعيدًا عن الدقيق التقليدي.

وفي مواجهة الحصار وندرة الموارد، تحوّلت مطابخ الغزيين إلى معامل ابتكار غذائي، حيث بدأت تظهر أنواع جديدة من الخبز المصنوع من دقيق الأرز، والمعكرونة المطحونة، والبطاطا، والشعير، وحتى العدس.

خبز المعكرونة

سماح عليان، أم لأربعة أطفال، لجأت إلى خبز المعكرونة نظرًا لعدم قدرتها على شراء الدقيق بعد ارتفاع أسعاره أكثر من 500%.

تقول عليان من مخيم الشاطئ غربي مدينة غزة: "يجلب أطفالي المعكرونة من التكية، أقوم بغسلها جيدًا من صلصة البندورة، وأصفّيها من الماء، ثم أضيف عليها ماءً بدرجة حرارة أعلى من الدفء بقليل، وأضيف القليل من السكر، والخميرة، ورشة ملح، ثم أعجنها جيدًا، وأتركها لتختمر، وبعد ذلك أقطعها وأخبزها في مقلاة على نار الحطب".

وتضيف عليان لصحيفة "فلسطين": "لا يشبه مذاق هذا الخبز خبز الدقيق العادي، الألذ بالطبع، ولكنه يُعد بديلًا جيدًا يسد جوع أطفالي، حيث بدأت بصنعه عندما اشتدت المجاعة في الشمال قبل نحو عشرة أشهر".

وتتجه النساء في قطاع غزة للبحث عن بدائل لمكونات غذائية قد تُنجح محاولات صنع الخبز، مثل المعكرونة، والعدس، والشعير، والأرز، وهي بدائل متوفرة في الأسواق وبأسعار أرخص من الدقيق.

دقيق الأرز

كما تفعل أماني صبيح، التي تقطن بالقرب من ميناء غزة، إذ اتجهت مؤخرًا إلى طحن ما لديها من أرز ومعكرونة لدى شخص في سوق الزاوية يمتلك مطحنة كهربائية، ثم تحول الخليط المطحون إلى خبز.

وتقنّن صبيح كمية الخبز التي تصنعها يوميًا لأسرتها المكونة من خمسة أفراد، بحيث تكتفي بصنع عشرة أرغفة وتقسيمها على مدار يومين، وتخصص نصف رغيف يوميًا لكل فرد.

تقول صبيح لـ"فلسطين": "في الصباح الباكر، أقوم بتسخين الماء على نار الحطب، ثم أضيفه إلى خليط الأرز والمعكرونة، مع قليل من الملح، والسكر، والخميرة، تمامًا كما أفعل عند عجن الدقيق العادي".

وتتابع: "أحيانًا أصنع مناقيش الزعتر والدُّقة، مستبدلة الزيت النباتي بزيت الزيتون مرتفع السعر، من أجل التغطية على المذاق ومنحه طعمًا أطيب".

دقيق الأرز والعدس، الشائع بين العائلات التي لديها أطفال مصابون بحساسية القمح، أصبح الآن خيارًا متاحًا لأن كلفته أقل نسبيًا مقارنة بالدقيق العادي.

خبز العدس

واتّبع الغزيون طريقتين لصنع الخبز من العدس؛ إما بطحنه وهو جاف، أو بعد نقعه بالماء ليلة كاملة، كما تفعل آية أهل، التي لا تقوى على شراء الدقيق الذي ارتفع سعر الكيلوغرام الواحد منه من 4 شواقل إلى 40 شيقلًا.

تقول أهل من حي الدرج: "في البداية، كنت أنقع العدس بالماء ليلة كاملة، وأغيّر الماء أكثر من مرة للتخلص من المواد التي تُسبب الغازات، ثم أضيف عليه ماءً دافئًا، وبعض الخميرة، والسكر، والملح، وأطحن المزيج بواسطة خلاط كهربائي في نقطة شحن هواتف محمولة تعمل بالطاقة الشمسية".

وتضيف لـ"فلسطين": "يكون الخليط سائلًا، فأقوم بسكبه على مقلاة فوق موقد حطب، وأحمّره من الوجهين، وبهذا أحصل على خبز صحي وطعمه مقبول".

وتتابع: "لا بديل يمكن أن يحل محل خبز الدقيق، وكل البدائل التي نجدها هي لسد جوعنا فقط. بعض أطفالي ملّوا من خبز العدس ويطالبونني دائمًا بخبز الدقيق، لكني لا أقدر على تلبية طلبهم؛ فسعره جنوني ويفوق قدرتي المادية".

بعد نسف اتفاق وقف إطلاق النار من قبل الاحتلال الإسرائيلي في 18 مارس الماضي، ارتفعت أسعار كيس الدقيق (25 كغ) بنسبة تجاوزت 500%، ليصل سعره إلى أكثر من 1000 شيقل (الدولار يعادل 3.61 شيقلًا)، وهو ما يفوق قدرة كثير من الأسر.

بالإضافة إلى تقلص الدعم الإغاثي، وتقليص كميات الطحين التي توزعها وكالة "الأونروا" وبعض المؤسسات الإغاثية، زاد العبء على المواطنين. أما الحصار الإسرائيلي المستمر، وإغلاق المعابر، فقد أدّيا إلى ندرة المواد الغذائية، وعلى رأسها الدقيق.

بلا حليب ولا غذاء.. يوسف ينجو من الحرب ويحتضر بسبب الجوع

خانيونس / فاطمة حمدان:

تتملك الحسرة قلب الشابة ناجية النجار، وهي ترى ابنها الرضيع يوسف يذبل أمام عينيها، ضحية للمرض وسوء التغذية اللذين ترافقا ففتكا بجسده النحيل، حتى غدا هامدًا بلا حراك، سوى من نبضات قلب توحي بأنه لا يزال على قيد الحياة.

فرحلة الحمل المضنية التي عاشتها ناجية (30 عامًا) في ظل نقص الغذاء والدواء، والفقر المدقع، والنزوح المتكرر، جعلتها عاجزة عن الحصول على أدنى قدر من الغذاء الصحي خلال تلك الفترة، ما دفع الأطباء إلى التنبؤ بوضع صحي سيئ لجنينها عند ولادته.

ولم يقوَ جسد النجار النحيل على رحلة الحمل الشاقة التي أرهقها فيها كثرة النزوح من منزلها في بني سهيلا إلى أماكن مختلفة، إلى جانب الفقر المدقع الذي تعيشه الأسرة حاليًا بعد فقدان الزوج مصدر دخله بسبب الحرب. تقول النجار لصحيفة «فلسطين»: «كان زوجي قبل الحرب يعمل بالمياومة في مهنة الحدادة، كما كان لدينا منزل، فكنا مستورين. أما اليوم، فزوجي بلا عمل، ونعيش على ما تبقى من منزلنا الذي دمّره الاحتلال الإسرائيلي».

فاجأ المخاض ناجية في الشهر السابع من الحمل، ولم تفلح محاولات الأطباء في إيقافه، فولدت يوسف بعملية قيصرية، وحدث له نقص في الأكسجين أثناء الولادة.

تقول: «مكث في الحضانة شهرًا كاملًا، ولم أكن أملك له حتى ملابس. ثم خرج إلى المنزل، وكنا نخرج يومًا أو يومين، ثم نعود للمشفى أسبوعًا أو أكثر. فأنا غير قادرة على إرضاعه طبيعيًّا بسبب سوء التغذية، وهو لا يتقبل أي نوع من الحليب الصناعي».

وتشير إلى أن الأطباء وصفوا له نوعًا من الحليب الصناعي العلاجي ليحصل على تغذية مكثفة، لكن هذا الحليب مفقود من الأسواق بسبب الحصار الإسرائيلي الخانق على غزة.

تقول: «لم أستطع توفير سوى علبة واحدة بسعر 120 شيقلًا من غزة، استدنت أجرة المواصلات وثمن العلبة وأحضرتها له، لكن بعدها لم أجد أي علبة أخرى».

وتضيف: «حتى إن وُجد الحليب، فأنا لا أقدر على شرائه بهذا السعر الباهظ في ظل تعطل زوجي عن العمل. يعلم الله أنني أبيت في المشفى دون طعام أو شراب، خاصة بعد أن نفد الدقيق من منزلي».

ويوم الأحد الماضي، انتشرت صورة لناجية وهي تحمل ابنها يوسف بجسده النحيل، فتناقلتها وسائل التواصل الاجتماعي على أنها صورة لطفل من غزة توفي بسبب سوء التغذية. تقول ناجية: «كنت قد وصلت للتو إلى منزلي لأتفقد أبنائي الآخرين، ولم أتحمل الخبر، هرعت إلى المشفى سيرًا على الأقدام، ولم أطمئن إلا بعد أن رأيته على قيد الحياة».

ويرقد يوسف الآن على سرير المشفى، يتغذى جسده على المحاليل الوريدية، فيما لا يشهد وزنه أي زيادة؛ إذ لم يتعدَّ الكيلو والنصف رغم بلوغه أربعة أشهر من العمر، ويحذر الأطباء من احتمالية وفاته إذا استمر على هذا الوضع من المعاناة وسوء التغذية.

ضحيــة للخوف فــي غــزة.. الطفلة لانا "كبرت" في غير أوانها!

غزة/ نبيل سنونو:

"أنا كنت أحلى من هيك"، بهذه الصرخة، تعبر الطفلة لانا عن وجع تعيشه، ويفتك بطفولتها وأحلامها البريئة في خضم حرب الإبادة الجماعية بغزة التي غيرت ملامحها.

والدتها، مي الشريف، شهدت تغيرا عميقا في ابنتها الوحيدة، وتقبع بين متاهات قصة مأساوية لطفلة وجدت نفسها مجبرة على مواجهة ظروف مملوءة بالخوف والقصف والتشرد، وكأن الحياة أصبحت سلسلة من المآسي التي لا تنتهي.

أوائل العام الماضي، نزحت لانا مع أسرتها قسرا من شرق رفح إلى مخيم بربرة وسط المدينة، بسبب القصف الإسرائيلي المستمر، وفي مارس/ آذار 2024، تعرضت العائلة لقصف عنيف في ذلك المخيم، مما أصاب لانا بالفزع.

استفاقت الطفلة مرعوبة على وقع القصف، لدرجة أفقدتها القدرة على النجاة بنفسها حتى أنقذها ذووها من تحت الشبابيك التي تساقطت عليها.

بعد هذه الحادثة، لاحظت والدتها ظهور بقع بيضاء على وجه لانا، ومع مرور الأيام، انتشرت في جميع أنحاء جسدها وشعرها، ولم تقتصر الأعراض على التغيرات الجسدية فقط، بل امتدت لتشمل حالة نفسية صعبة.

تقول الأم لصحيفة "فلسطين": "كانت لانا طوال فترة النزوح القسري، التي امتدت بين رفح وخانيونس، تصرخ: أنا بديش أموت، خدوني من هان، بديش أموت".

وتضيف: "كانت في كل مرة ننتقل فيها من مكان إلى آخر، تصاب بحالة من الرعب الشديد. في إحدى المرات عندما انتقلنا إلى منطقة الإقليمي شمال رفح، كانت الدبابات موجودة، ولانا تصرخ طوال الطريق".

هذه المشاعر الصادمة تطورت في سلوكها اليومي، حيث باتت الآن ترفض الخروج من خيمة النزوح القسري الجديدة في منطقة العطار غرب خانيونس، وتردد دائما أنها كانت "أجمل قبل أن تتغير ملامحها بسبب آثار الحرب".

طبيا، كانت الشكوك في البداية أنها حالة "بهاق"، لكن التشخيص النهائي أظهر أن السبب هو "الصدمة النفسية العميقة" التي تعرضت لها بسبب الرعب الذي عاشته، وهو ما دفع الطبيب إلى توصيف العلاج المناسب.

لكن مي صدمت بأن هذا العلاج شحيح: "الروشتات التي معايا لا يمكن الحصول عليها إلا في صيدلية واحدة في غزة، وبسعر يصل إلى 6500 شيقل، ولحد الآن لم أتمكن من تأمين العلاج". وتضيف: "لانا تحتاج إلى علاج يومي يتطلب وضع كريمات على وجهها، ولكن ليس لدي القدرة على شراء هذه الأدوية".

ورغم إفادة الأطباء بوجود علاج في خارج القطاع باستخدام أشعة الليزر والعلاج التجميلي، فإن فرص حصول لانا عليه تبدو مستحيلة مع استمرار حرب الإبادة الجماعية وإغلاق الاحتلال المعابر وتكدس المرضى والمصابين الذين هم بحاجة ماسة للسفر.

ومنذ بداية حرب الإبادة الجماعية في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، استهدف الاحتلال الإسرائيلي منهجيا المنظومة الصحية في غزة وأخرج معظم مستشفياتها من الخدمة، كما منع إمدادات الدواء والمستلزمات الطبية من الوصول إلى محتاجيها.

تدمير نفسي عميق

وتعد حالة لانا أنموذجا مأساويا لما يعيشه الأطفال في غزة، حيث تتحول حياتهم إلى جحيم مستمر بسبب الحرب التي لا تنتهي، ومع كل يوم يمر، تتضاعف معاناتهم النفسية والجسدية، ويصبح الألم أكثر عمقا بسبب نقص الرعاية والموارد.

وتؤكد منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف"، أن آثار الحرب على أطفال غزة تتعدى الأضرار الجسدية لتشمل تدميرا نفسيا عميقا.

وتقول المنظمة في أحدث بيان لها في الثاني من مايو/أيار: "الطفل في غزة لا يواجه فقط القصف والموت، بل يعاني أيضا من اضطرابات نفسية جراء العنف المستمر، مما يترك أثرا بالغا في نفسية الأطفال، ويصعب العلاج بسبب قلة الموارد ونقص الخدمات الطبية الأساسية".

كما تضيف أن آثار الحرب تظهر في حالات نفسية مثل القلق العميق والاكتئاب والهلع، بالإضافة إلى مشاكل جلدية ومناعية ناتجة عن الصدمة، وهي الحالات التي تشهدها العديد من الأسر في غزة.

لكن الحرب المستمرة تترك كل طفل في غزة، كما هو حال لانا، وحيدا في مواجهة الألم والمعاناة، كأنما تضيف إلى أعمارهم عمرا لم يعيشوه.

سرايا القدس تُسقط طائرة إسرائيلية مسيرة شرق غزة

غزة/ فلسطين:

أعلنت "سرايا القدس"؛ الجناح العسكري لحركة "الجهاد الإسلامي" في فلسطين، مساء أمس، إسقاط طائرة إسرائيلية مُسيرة، شرقي مدينة غزة.

وقالت "سرايا القدس" في بلاغ عسكري لها، إن مجاهديها تمكنوا من إسقاط طائرة "صهيونية"، خلال تنفيذها مهام استخبارية في مناطق القتال شرق مدينة غزة. مؤكدة "السيطرة عليها".

وتُواصل فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، معركة "طوفان الأقصى" منذ 7 أكتوبر 2023، دفاعًا عن الشعب الفلسطيني والمقدسات، تزامنًا مع الرد على جرائم ومجازر الاحتلال المستمرة في القطاع.

ويوم 2 مايو الجاري، تبنّت "سرايا القدس" تفجير جرافة عسكرية إسرائيلية وقنبلة من مخلفات الاحتلال في رتل من آلياته العسكرية في حي التفاح شرق مدينة غزة.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿فَما وَهَنوا لِما أَصابَهُم في سَبيلِ اللَّهِ وَما ضَعُفوا وَمَا استَكانوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصّابِرينَ﴾

[آل عمران: 146]

غزة، الجُرح النازف الذي لا ينحني، خرجت من بين الركام تهتف: "نعم، أنا أستطيع"، فعلى أرضها المحاصَرة، وبين شوارعها الرملية المكتظّة، نمت أعظم الإرادات واشتدّ عود الأبطال، فرغم الحصار والخنق والجوع والموت، كانت تُشعل في كل عقد انتفاضة، وتُشعل في كل عام ملحمة، حتى فاجأت الدنيا بطوفان الأقصى، فزلزلت حصون العدو، واخترقت بقرته المقدسه الموهومة، وسَطّر رجالها – بأجسادهم فقط – ما لم تفعله جيوش، وما حسبه العالم مستحيلاً، فإذا الضعف قوة، وإذا المحاصَر يفتح، وإذا المخنوق يصرخ في وجه التاريخ: "أنا لها"، ومضت كما مضى الرَّبِّيّون خلف الأنبياء، لا وهن، لا ضعف، لا استكانة، والله يحب الصابرين.

"نعم أنا أستطيع" شعار غزة في طوفان الأقصى، وما قدمته غزة وتقدمه يفوق قدرتها وطاقتها بمراحل، إذ كان المتوقع منها أقل بكثير من ذلك، فهي مساحة جغرافية محدودة تبلغ 360 كيلومترًا، وهي منطقة سهلية رملية تُعد الأكثر اكتظاظًا في العالم، حيث يسكنها 2.3 مليون نسمة. وإلى وقت قريب، قبل أقل من عقدين، كانت تحت الاحتلال الصهيوني المباشر لأربعة عقود، ثم عانت من احتلال غير مباشر، وحصار، وقتل، وخنق لعقدين آخرين، مع قطع شرايين الحياة كلها عن غزة. فضلًا عن اقتصادها المتهالك والمرتهن للاحتلال حتى في ضرورات الحياة من ماء وكهرباء وغذاء، والتي تصل إليها بشكل شبه يومي عبر إذن الاحتلال، ضمن سياسة يتبعها منذ عقود في الحصار، تُبقي "الرأس فوق الماء" فقط، أي بالسماح بالحد الأدنى من ضرورات الحياة دون إيصال غزة إلى الغرق. وخلال محطاتها المتعاقبة، كانت غزة تعيش نزالًا متواصلًا ومستمرًا مع الاحتلال بأشكال متعددة، وفي القلب منه المقاومة المسلحة والشعبية. ففي السبعينيات، خاضت غزة معارك في معسكرات اللاجئين وعمليات جيش التحرير، وفي الثمانينيات تطورت الوقائع النضالية إلى انطلاق انتفاضة شعبية من غزة. ومع نهاية التسعينيات، اندلعت انتفاضة الأقصى التي كانت أقرب إلى الانتفاضة المسلحة، وواصلت العمليات الاستشهادية التي بدأت مع نهاية انتفاضة الحجارة، حتى تُوجت انتفاضة الأقصى بفعل المقاومة باندحار الاحتلال عن غزة في عام 2005. ثم، في كل سنة تقريبًا، خاضت غزة معركة كبيرة مع الاحتلال، فضلًا عن جولات التصعيد المختلفة، من "الوهم المتبدد" إلى "الفرقان"، و"وفاء الأحرار"، و"حجارة السجيل"، و"العصف المأكول"، و"مسيرات العودة"، و"سيف القدس". كان "طوفان الأقصى" المنفذ المستحيل وغير المتوقع، لا من غزة ولا من غيرها، ولكن رغم كل ما أصابها في محطات النزال والحصار قاطبة، خرجت غزة برجالها وفرسانها، الذين جسدوا رمز الإرادة والمقاومة، وحققوا المعجزة بالهجوم على "البقرة المقدسة" والحصن المنيع، الذي تهاوى أمامهم كبيت العنكبوت في ساعات قليلة. لتكون رسالة غزة، رغم ضعفها ووهنها وحصارها وقتلها على مدار عقود طويلة، واضحة: "نعم، أنا أستطيع. نعم، أنا لها." فيمضون قدمًا، ويحثّون الخطى، ويلحقون بركب الأنبياء وما صاحبهم من الربِّيّين: {وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ} (آل عمران: 146).

هكذا انهمر الجحيم على رأس (إسرائيل)

ياسر سعد الدين
(الجزير نت)

شكّل سقوط الصاروخ اليمني في منطقة مطار بن غوريون الواقع في تل أبيب، حدثًا كبيرًا له تطوراته وتداعياته وتبعاته. بل يعدّ الحدث الأبرز فيما يسميه أنصار الله إسناد غزة والتضامن معها، الذي جاء بعد غارات كثيفة وشديدة شنتها الطائرات الأميركية والبريطانية، وبعد تهديدات ترامب في مارس/آذار الماضي، ومن خلال منشور كتبه على منصة تروث سوشيال قال فيه:» إذا لم تتوقف الهجمات، سينهمر عليكم الجحيم، كما لم تروا من قبل».

نجاح أنصار الله (الحوثيين) في التصعيد وبعد أسابيع من التهديدات والغارات العنيفة، يوجه ضربة موجعة لمصداقية ترامب وقدرته على تنفيذ تهديده ووعيده ليس في اليمن فحسب، بل وفي شتى أنحاء المعمورة، حيث تكاثرت تصريحاته النارية وتهديده، ووعيده في أكثر من ملف وقضية. كما أن الأمر يضيّق الخناق على خيارات ترامب، خصوصًا مع تهديداته السابقة لإيران بأنها ستتحمل نتائج تصرفات الحوثيين.

على مستوى الدولة العبرية وبالتحديد قيادة نتنياهو والتي أرادت من خلال تصريحاتها العلنية والمستفزة- فيما يتعلق بتدخلها الفظ في الشأن السوري، وانتهاكاتها للقانون الدولي، وسعيها المعلن لتقسيم سوريا، وفي إخلالها بما تم الاتفاق حوله في لبنان، كما في تصرفاتها وسلوكياتها المتفلتة من كل عقال في غزة والضفة- أن تؤسس لمعادلة جديدة تفرض فيها نفسها كقوة إقليمية مهيمنة ومتجبرة، تعتبر الضربة اليمنية صفعة بالغة الوجع وموغلة في المهانة.

ومع تأثر حركة الملاحة الجوية في (إسرائيل) بشكل بالغ، والتبعات الاقتصادية المتصاعدة، وفشل منظومات الدفاع الصاروخي المتقدمة جدًا في صد الهجوم وردّه، فإن ما حدث سيصب النار على الخلافات الإسرائيلية الداخلية المتقدة والمحتدمة، ويضيق الخناق على نتنياهو، خصوصًا أنه يأتي مع استعادة المقاومة في غزة نشاطها العسكري، ونجاحها في استرداد زمام المبادرة على الأرض، وإيقاع خسائر مادية وبشرية بقوات الاحتلال. سترتفع الأصوات- بتقديري- في إسرائيل المطالبة بإبرام صفقة في غزة، ليس لإنقاذ الرهائن فقط، بل لإنقاذ المؤسسة العسكرية من التعثرات واقتصاد البلاد من الانهيار.

كما أن ضرب مطار بن غوريون شكل دفعة معنوية عالية للمقاومة ولأهل غزة، خصوصًا مع تصاعد التصريحات الدولية المنددة بالانتهاكات الإسرائيلية، ومنها انتقاد نائب رئيس الوزراء الأيرلندي، وزير الخارجية والدفاع سيمون هاريس، منع إسرائيل دخول المساعدات إلى غزة، واصفًا استمرار هذا الوضع بأنه «انعدام للضمير»، وقال في بيان أصدره على مرور شهرين على توقف دخول المساعدات إلى غزة بفعل الحصار الإسرائيلي: « الأطفال يعانون من الجوع، حتى أبسط أنواع المسكنات نفدت من المستشفيات، برنامج الغذاء العالمي أعلن نفاد مخزونه من المواد الغذائية وهناك مساعدات منقذة للحياة تُعدّ عاجلة، لكن الشاحنات لا تستطيع دخول غزة». كما أدانت المقررة الأممية لحقوق الإنسان في فلسطين فرانشيسكا ألبانيز الحصار الإسرائيلي وخاطبت أهل غزة بقولها: «إن جوعكم عار علينا».

توترت العلاقة بين (إسرائيل) والولايات المتحدة إثر هجوم مطار بن غوريون، وهي علاقة شهدت تجاذبات صامتة، خصوصًا مع قرار ترامب استئناف التفاوض مع طهران، حيث طالبت (إسرائيل) بعد قصف المطار بدعم أميركي أكبر في مواجهة التهديدات اليمنية. بطبيعة الحال ستزيد تلك التباينات من الضغوط السياسية على نتنياهو، وتزوّد معارضيه بذخائر لمهاجمته ومحاصرته والدعوة لإسقاطه.

إعلان الناطق العسكري باسم أنصار الله (الحوثيين) فرض حصار جوي شامل على (إسرائيل) ردًا على توسيع العمليات في غزة، أرسل رسائل عديدة محليًا وإقليميًا ودوليًا. ففي الأمر تعبير عن ثقة كبيرة وتحدٍّ بالغ بأن اليمن يشكل عاملًا مهمًا في ترتيبات المنطقة، ولا يمكن تجاوزه، كما أنه يمثل إحراجًا للنظام العربي الرسمي، وهو العاجز حتى الآن عن تنفيذ قرارات القمم العربية فيما يتعلّق بغزة بحدها الأدنى.

انتهزت إيران الفرصة لتردّ على تهديدات نتنياهو، فكشفت عن صاروخ باليستي جديد يحمل اسم «قاسم بصير»، بمدى يتجاوز 1200 كيلومتر، وبقدرات مميزة، فهو بحسب المصادر الإيرانية مقاوم للحرب الإلكترونية ولا يعتمد على نظام تحديد المواقع العالمي (GPS)، وقادر على تجاوز أنظمة الدفاع الجوي المضادة للصواريخ الباليستية، ويمكنه البقاء مخفيًا عن الرادارات.

فيما وجّه وزير دفاعها، عزيز نصير زاده، تهديدات قوية، مؤكدًا أن إيران سترد بقوة على أي هجوم يستهدفها، ولن تتردد في استهداف مصالح الولايات المتحدة وإسرائيل وقواعدهما وقواتهما في أي مكان وزمان تراه ضروريًا إذا بدأت أي منهما الحرب ضد إيران، مضيفًا أن بلاده لن تضع أي قيود أو حسابات في مهاجمة المصالح الأميركية.

التهديدات الإيرانية ستؤخذ بعد نجاح ضربة مطار بن غوريون بجدية واهتمام، الأمر والذي يضع المنطقة أمام خيارين: إما تصعيدًا بلا آفاق وإما تسويةً شبه شاملة تتضمن ترتيبات في المنطقة، والدور الإيراني المرتقب فيها بعد الخسائر الإيرانية الكبيرة في لبنان وسوريا.

ولعل تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب في مقابلته مع شبكة «إن بي سي»، على استعداده لسماح لإيران بالسعي للطاقة النووية المدنية، مع إنهاء برنامجها للأسلحة النووية، مع تأكيده على ضرورة التفكيك الكامل لبرنامجها النووي كهدف المفاوضات النهائية، وإرساله إشارات غزل لإيران بقوله: «أريد إيران ناجحة وعظيمة ورائعة لكن الشيء الوحيد الذي لا يمكنهم امتلاكه هو السلاح النووي»، تشير إلى تزايد احتمال عقد صفقة وإفساح المجال لإيران للعب دور في المنطقة بصيغة جديدة، فهل تكون الصفقة الإيرانية الأميركية على حساب الدول العربية؟

الخطط الصهيونية والإسرائيلية للدروز العرب

جوزيف مسعد
(عربي 21)

في الأسبوع الماضي، خصّص الجيش الإسرائيلي جزءا من جدول أعماله المزدحم بإبادة فلسطينيي غزة، وقصف وإطلاق النار على الفلسطينيين في أنحاء الضفة الغربية، وقصف لبنان، وسلسلة غاراته الجوية على الأراضي السورية، بما في ذلك العاصمة دمشق، لشنّ غارة جوية إضافية، على ما زعمت (إسرائيل) أنها "جماعة متطرفة" هاجمت أفرادا من الدروز السوريين، تدّعي إسرائيل أنها "تعهدت" بحمايتهم والدفاع عنهم داخل سوريا نفسها.

في ظل سيطرة ميليشيات طائفية متشددة في سوريا، أُطلق العنان لأعضائها لارتكاب مجازر طائفية ضد العلويين والدروز السوريين تحت راية النظام الإسلامي الجديد، الذي وصل إلى السلطة في كانون الأول/ ديسمبر الماضي بدعم من تركيا و(إسرائيل) وعدد من دول الخليج العربية والولايات المتحدة، تشعر الأقليات الدينية في سوريا بالحصار والخوف المتزايد مما ينتظرها. وبالرغم من تأكيدات أحمد الشرع، العضو السابق في تنظيم القاعدة، الذي نصّب نفسه رئيسا للبلاد، بحماية الأقليات الدينية، واصل النظام الجديد فرض قيود "إسلامية" متشددة، شملت العديد من المؤسسات، بما في ذلك تغيير النظام والمناهج التعليمية والفصل بين الجنسين في وسائل النقل العام.

في خضمّ هذا الواقع الطائفي، وجدت (إسرائيل) فرصتها السانحة لتعزيز أحد مشاريعها القديمة، الذي بدأته الحركة الصهيونية في عشرينيات القرن الماضي، والمتمثل بخلق انقسامات جديدة أو استغلال الانقسامات القائمة في فلسطين والدول العربية المحيطة بين مختلف الطوائف الدينية عبر استراتيجية "فرق تسد" الاستعمارية المعهودة.

تهدف هذه الاستراتيجية الإسرائيلية المستمرة إلى إعادة تعريف (إسرائيل)، ليس بوصفها مستعمرة استيطانية صهيونية أوروبية أنشئت لخدمة المصالح الإمبريالية الأوروبية والأمريكية، بل كدولة تستمد شرعيتها من طبيعتها الدينية الطائفية ويُفترض أن تُتخذ كنموذج إقليمي لحماية الأقليات في جميع أنحاء الشرق الأوسط. وتسعى إسرائيل إلى فرض هذا النموذج عبر تفكيك النسيج المجتمعي في دول الجوار، ودفع الطوائف الدينية الأصلية إلى الانعزال ضمن دويلات منفصلة، على غرار النموذج الإسرائيلي. وترى أن تطبيع وجودها في المنطقة يمرّ عبر تعميم هذه البُنية الطائفية، خاصة في لبنان وسوريا.

ومن هذا المنطلق، عقد الإسرائيليون تحالفات مبكرة مع بعض الجماعات المارونية اللبنانية منذ ثلاثينيات القرن الماضي، توّجت بتوقيع اتفاقية سياسية مع الكنيسة المارونية عام 1946. وكان دعمهم اللاحق للجماعات المسيحية اللبنانية الفاشية، مثل حزب الكتائب الذي سعى إلى إقامة دولة مارونية في لبنان، متوافقا مع التوجه الصهيوني ذاته تجاه الطائفة الدرزية الفلسطينية، والذي تعود جذوره إلى عشرينيات القرن المنصرم، حين بدأ المشروع الصهيوني باستهداف الدروز الفلسطينيين كمجتمع يمكن فصله واستقطابه.

في أعقاب الحرب العالمية الأولى، ومباشرة بعد شمول الاستعمار الاستيطاني الصهيوني في فلسطين بالرعاية البريطانية، سعت القيادة الصهيونية جاهدة إلى اختلاق انقسامات طائفية بين المسيحيين والمسلمين الفلسطينيين؛ الذين كانوا متحدين في "الجمعيات الإسلامية المسيحية الفلسطينية" التي تأسست عام 1918 كمنصة مؤسسية رئيسة لتعزيز الوحدة الفلسطينية ومقاومة الاستيطان الصهيوني والنظام الاستعماري البريطاني آنذاك.

سعى الصهاينة في تلك المرحلة إلى عزل المجتمع الدرزي الفلسطيني الصغير عن باقي المجتمع الفلسطيني، باعتباره حليفا محتملا للمشروع الصهيوني. ففي بداية الانتداب البريطاني عام 1922، بلغ عدد الدروز الفلسطينيين 7000 نسمة، يتوزعون على 18 قرية في مختلف أنحاء فلسطين، ويمثلون أقل من 1 في المئة من سكان فلسطين البالغ عددهم 750 ألف نسمة. وعلى غرار ما فعله الفرنسيون في الجزائر عندما زعموا أن البربر الأمازيغ الجزائريين هم من نسل شعوب الغال الأوروبية، بهدف فصلهم عن مواطنيهم العرب، عمد البريطانيون إلى اختراع تصنيف للدروز بزعم أنهم من نسل الصليبيين، وبأنهم "عرق أبيض" غير عربي "أقدم" و"أنظف وأفضل مظهرا" من بقية الفلسطينيين، مستندين في ذلك إلى ملامحهم الجسدية التي غلبت عليها البشرة الفاتحة والعيون الزرقاء.

ورغم أن الصهاينة لم يولوا الدروز اهتماما يُذكر في البداية، إلا أن موقفهم تبدّل في أواخر عشرينيات القرن العشرين، حين بدأوا بتكثيف جهودهم لاستقطابهم. وكما استغلّ الصهاينة التنافس والغيرة بين العائلتين الفلسطينيتين البارزتين من ملاك الأراضي في القدس، آل الحسيني وآل النشاشيبي، فقد سعوا إلى تطبيق الاستراتيجية ذاتها مع الدروز، فشجّعوا الانقسام بين العائلات الكبرى، لا سيما آل طريف وآل خير، وسعوا لدفعهم نحو تبنّي هوية طائفية مستقلة.

أسست سلطات الاحتلال البريطاني نظاما طائفيا في فلسطين لخدمة مشروع الاستعمار اليهودي الأوروبي، وكان من أبرز تجلياته العمل على فصل المجتمع الدرزي الفلسطيني الصغير عن باقي مكونات الشعب الفلسطيني. وبمساعدة الصهاينة، شرع البريطانيون، في تعزيز الانقسام الطائفي والديني منذ عشرينيات القرن الماضي، وهو ما تُوّج بتأسيس "جمعية الاتحاد الدرزي" ذات الطابع الطائفي عام 1932، شأنها في ذلك شأن الجمعيات الإسلامية السنية والمسيحية الأرثودوكسية التي أسست في تلك الفترة نتيجة السياسات البريطانية الطائفية التفتيتية.

وفي العام نفسه، تصاعدت محاولات الصهاينة لاستقطاب قادة الدروز، عبر دعم أحد الفصائل الدرزية وتشجيع نزوعه الطائفي، مما أدّى إلى اندلاع صدامات بين الفصائل الدرزية المختلفة عام 1933. ومع ذلك، حافظت عائلة "طريف" الوطنية على قيادتها التقليدية للطائفة، وتمكنت من إحباط الفصيل المتعاون مع الصهاينة وهزيمته. وعلى الرغم من هذه النتيجة، ظل الصهاينة يأملون أن يتيح لهم اختراق المجتمع الدرزي الفلسطيني مدخلا لبناء تحالفات مع المجتمعات الدرزية الأكبر حجما في سوريا ولبنان.

في النصف الثاني من ثلاثينيات القرن العشرين، وفي خضم تصاعد الثورة الفلسطينية الكبرى ضد الاحتلال البريطاني والاستعمار الصهيوني الأوروبي (1936-1939)، وانخراط الدروز في فلسطين وسوريا ولبنان في الثورة الفلسطينية، كثّف الصهاينة والبريطانيون استراتيجيتهم الطائفية بين الفلسطينيين لمنع الدروز الفلسطينيين من الانضمام إلى الثورة المناهضة للاستعمار. وجنّدوا لهذا الغرض زعيما فصيليا درزيا من قرية عسفيا الفلسطينية يُدعى الشيخ حسن أبو ركن، الذي اغتيل على يد الثوار الفلسطينيين بوصفه متعاونا في تشرين الثاني/ نوفمبر 1938، وتعرضت قريته عسفيا لهجوم الثوار لتعقب المتعاونين الآخرين فيها. فاستغل الصهاينة الحادثة لاستقطاب المجتمع الدرزي بتصويره كضحية طائفية، متجاهلة أن الثورة أعدمت نحو 1000 متعاون من مختلف الطوائف خلال الثورة الفلسطينية، وكان معظمهم من المسلمين السنة، وكان من بينهم أبناء عائلات فلسطينية بارزة.

وفي نهاية عام 1937 بينما عمل الصهاينة بجد لبثّ الطائفية بين الفلسطينيين والدروز في سوريا ولبنان، كانوا يخططون في الوقت نفسه لطرد جميع السكان الدروز -الذين بلغ عددهم آنذاك نحو 10,000 نسمة- من "الدولة اليهودية" المقترحة وفق توصيات لجنة بيل البريطانية، إذ كانت جميع القرى الدرزية تقع ضمن الحدود التي أوصت بها اللجنة لتلك الدولة.

وفي موازاة ذلك، دفعت سلطات الانتداب البريطاني حملتها الطائفية خطوة أبعد، من خلال تقديم رشاوي لبعض القادة الدروز مقابل عدم الانخراط في الثورة الفلسطينية. وفي عام 1938، أقام الصهاينة قنوات اتصال مع الزعيم الدرزي السوري المناهض للاستعمار، سلطان باشا الأطرش، الذي تم قمع ثورته (1925-1927) ضد الفرنسيين قبل ذلك بعقد من الزمن.

عرض الصهاينة على الأطرش "خطة النقل" أو "الترانسفير"، والتي تقضي بترحيل الدروز الفلسطينيين بذريعة حمايتهم من الثوار الفلسطينيين. وقد رفض الأطرش إبرام أي اتفاقيات صداقة مع الصهاينة، واقتصر موقفه على القبول بالهجرة الطوعية لمن يرغب في طلب اللجوء فقط.

استخدم الصهاينة للتواصل مع الأطرش أحد معارفهم، ويُدعى يوسف العيسمي، وهو سوري درزي كان مساعدا سابقا للأطرش، وكان يعيش في المنفى في شرق الأردن في ثلاثينيات القرن الماضي، حيث زار خلال فترة نفيه الدروز الفلسطينيين وأقام علاقات مع الصهاينة.

بحلول عام 1939، أبدى رئيس المنظمة الصهيونية، حاييم وايزمان، حماسة لفكرة طرد الدروز؛ إذ اعتبر أن الهجرة "الطوعية" لعشرة آلاف فلسطيني، "سيتبعهم آخرون بلا شك،" كما قال، تمثّل فرصة عظيمة لتوسيع الاستعمار اليهودي الأوروبي في منطقة الجليل شمال فلسطين. لكن الخطة لم تُنفّذ، بسبب تعذّر تأمين التمويل اللازم لشراء الأراضي الدرزية، إلى جانب تصالح بعض العائلات الدرزية مع الثوار الفلسطينيين عام 1940، مما خفف الضغوط عن القادة الدروز وأفشل الرهان الصهيوني المبكر على الطائفة.

وفي عام 1944، خططت منظمة الاستخبارات الصهيونية (التي كانت تُسمى آنذاك "شاي") بالتعاون مع يوسف العيسمي لتهجير الدروز إلى شرق الأردن وتمويل إنشاء قرى لهم هناك مقابل الاستيلاء على جميع أراضيهم في فلسطين. وقد أوفدت بعثة استطلاعية إلى شرق بلدة المفرق الأردنية لتنفيذ الخطة، غير أن معارضة الدروز والبريطانيين أجهضت مخططها نهاية عام 1945. ومع ذلك، نجح الصهاينة في عام 1946، عبر متعاونين دروز وصهاينة، في شراء أراضٍ مملوكة لأفراد من الطائفة داخل فلسطين.

في كانون الأول/ ديسمبر 1947، انخرط عدد متزايد من الدروز الفلسطينيين في المقاومة الفلسطينية المسلحة، في حين كان الصهاينة، إلى جانب بعض المتعاونين الدروز، يعملون على الحفاظ على حياد المجتمع الدرزي أو تجنيد أفراد منه لصالح المشروع الصهيوني.

في الواقع، شارك دروز من سوريا ولبنان أيضا في القتال إلى جانب الفلسطينيين عام 1948. وردا على هجوم شنّه مستوطنو مستعمرة "رامات يوحنان" في نيسان/ أبريل 1948، خاضت وحدات المقاومة الدرزية الفلسطينية معركة دفاعية لكنها تكبدت خسائر فادحة. وفي ظل الانتصارات الصهيونية المتسارعة، شكّل انهيار معنويات المقاتلين وفرارهم فرصة للمخابرات الصهيونية، وعلى رأسها الزعيم الصهيوني الأوكراني الأصل موشيه ديان، لتجنيد المنشقين الدروز، بمساعدة عناصر متعاونة من الطائفة نفسها.

وعندما تأسست المستعمرة الاستيطانية الإسرائيلية عام 1948، بادرت إلى ترسيخ الانقسامات وبثها في صفوف الشعب الفلسطيني عبر تقسيمهم إلى فئات عرقية وهمية تقوم على مبدأ الطائفة الدينية. وكان أول هذه الإجراءات الاعتراف بالدروز الفلسطينيين، البالغ عددهم آنذاك 15,000 نسمة، كطائفة دينية "منفصلة" عن المسلمين، مع تأسيس محاكم دينية خاصة بهم. بعد وقت قصير من إعلان قيام الدولة، شرعت إسرائيل في استخدام تسمية "دروز" بدلا من "عرب" للإشارة إلى الدروز كعرق وجنسية منفصلين عن العرب، في محاولة لترسيخ هويتهم كجماعة قومية متميزة عن المحيط الفلسطيني والعربي. غير أن الواقع ظل على حاله، إذ بقي الدروز، كما هم اليوم، يعانون من التمييز العنصري ذاته الذي يواجهه سائر الفلسطينيين داخل إسرائيل، بما في ذلك مصادرة الأراضي وسياسات القمع اليهودي المتعصّب.

بعد إقامة الدولة (إسرائيل)، وبدعم من الحكومة، بسط المتعاونون من أبناء الطائفة نفوذهم على المجتمع الدرزي، إلى درجة أن بعض قادتهم دعوا الحكومة إلى فرض التجنيد الإجباري على الدروز في الجيش الإسرائيلي، وهو ما تمّ فعلا. ومع ذلك، ظل الدروز ممنوعين من الالتحاق بالوحدات العسكرية "الحساسة".

وعلى الرغم من نجاح الدولة الإسرائيلية في استقطاب شريحة واسعة من أبناء المجتمع الدرزي ظلّت مقاومة الاستعمار الاستيطاني متواصلة في صفوف الطائفة. ومن أبرز رموز هذه المقاومة الشاعر الفلسطيني الدرزي سميح القاسم (1939–2014)، أحد أعمدة الشعر المقاوم إلى جانب محمود درويش وتوفيق زياد، والذي لم تُلقَ قصائده في أوساط الفلسطينيين فحسب، بل غُنّيت من قبل فنانين مثل كاميليا جبران وريم البنا. كما برزت شخصيات درزية أخرى في مجال الأدب والفكر والمقاومة الثقافية، من بينهم الكاتب والروائي سلمان ناطور (1949–2016)، والشاعر المعاصر سامي مهنا، الذي تعرض للسجن والاعتقال أكثر من مرة على خلفيات سياسية، والأكاديمي الراحل سليمان بشير (1947–1991)، أحد أبرز الباحثين في تاريخ الإسلام المبكر وتاريخ الصهيونية وعلاقة الاتحاد السوفييتي والأممية الشيوعية بالفلسطينيين والصهاينة، والمؤرخ البارز قيس فرو (1944–2019)، المعروف بدراساته عن تاريخ الدروز والاستعمار.

وتسعى (إسرائيل) اليوم إلى تكرار نموذجها السابق مع الدروز الفلسطينيين، عبر استقطاب بعض القيادات الدرزية السورية على أمل تحقيق ما حققته مع المتعاونين الدروز الفلسطينيين في السابق. لكنها لا تزال تواجه مقاومة صلبة من هذه القيادات التي تؤكد انتماءها غير القابل للمساومة إلى الشعب السوري، على الرغم من معارضتها للسياسات الطائفية للنظام "الإسلامي" الجديد في سوريا. غير أن الرغبة الإسرائيلية في تمزيق الوحدة العربية، عبر إذكاء نار الانقسامات الطائفية، لا تزال سياسة ثابتة، كما كانت منذ تأسيس المستعمرة الاستيطانية الصهيونية.

المقالات التي تنشر عبر صفحات " فلسطين حارسة الحقيقة " تعبر عن رأي أصحابها

منظمة حقوقية: مخابرات السلطة تختطف قاصرًا وتتحدى القضاء في جنين

رام الله/ فلسطين:

في واقعة أثارت غضبًا واسعًا بين منظمات حقوق الإنسان، اختطف جهاز المخابرات العامة الفلسطيني الطفل القاصر وطن ثامر عبد المغني سباعنة (16 عامًا) من بلدة قباطية بمحافظة جنين، متحديًا بشكل صريح قرارًا قضائيًا بالإفراج عنه، وفق ما كشفته المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا.

وقالت المنظمة، في بيان صدر أمس: إن جهاز المخابرات نفّذ كمينًا أمنيًا استهدف الطفل قبل أيام، حيث جرى اعتقاله دون مذكرة قانونية، ثم جرى إخفاؤه قسرًا في مكان غير معلوم، وحرمان عائلته من زيارته أو التواصل معه. ومنذ لحظة اختفائه، لم يُعرض الطفل على أي جهة قضائية مختصة، مما يجعل احتجازه منتهكًا بشكل سافر للقوانين الفلسطينية والاتفاقيات الدولية.

ووصفت المنظمة الحادثة بأنها "جريمة تعكس انهيارًا كاملاً لمنظومة العدالة، وتغوّلًا خطيرًا للأجهزة الأمنية على القضاء"، محذرة من تعرض الطفل للتعذيب وسوء المعاملة، خصوصًا في ظل ما وثقته منظمات عديدة بشأن الانتهاكات داخل مقار المخابرات الفلسطينية.

وبحسب البيان، فإن قرار المحكمة الإدارية الصادر بتاريخ 29 أبريل 2025 يقضي بالإفراج الفوري عن الطفل، إلا أن الجهاز الأمني المعني تجاهل القرار كليًا، ما يُظهر بحسب المنظمة تحلّلًا ممنهجًا من أي التزام قانوني، وتواطؤًا مؤسسيًا في الانتهاكات المستمرة لحقوق الأطفال.

وأشارت المنظمة إلى أن هذا السلوك لا يمكن فصله عن "نمط الاعتقالات والإخفاءات القسرية" الذي تمارسه السلطة الفلسطينية ضد النشطاء والمعارضين، بمن فيهم القاصرون، في إطار منظومة قمعية تُستخدم لترهيب المجتمع، مشددة على أن هذا المشهد لا يُعد تصرفًا فرديًا بل "سلوكًا ممنهجًا تغذيه البيئة السياسية العامة".

وفي سياق متصل، حمّلت المنظمة رئيس السلطة محمود عباس، ورئيس الحكومة محمد مصطفى، ورئيس جهاز المخابرات المسؤولية الكاملة عن مصير الطفل، داعية الأمم المتحدة ومؤسساتها المختصة . وعلى رأسها اليونيسف والمفوضية السامية لحقوق الإنسان إلى التحرك الفوري والجاد للكشف عن مصيره وضمان سلامته، ومحاسبة المسؤولين عن انتهاك حقوقه.

سلطة بلا سيادة وانقسام بلا أفق

تأتي هذه الواقعة في ظل واقع سياسي متأزم في الأراضي الفلسطينية، حيث تُسيطر السلطة الفلسطينية على أجزاء من الضفة الغربية دون أي سيادة حقيقية، في ظل استمرار الاحتلال الإسرائيلي وتوسع المستوطنات، بينما تغيب الرقابة والمساءلة عن تصرفات أجهزتها الأمنية.

وقد تعززت انتقادات حقوقية محلية ودولية تجاه الأجهزة الأمنية الفلسطينية، التي تتهمها منظمات حقوق الإنسان بالعمل كأذرع قمع داخلية لتأمين استقرار سياسي هش، بعيدًا عن مساءلة الاحتلال أو الدفاع الحقيقي عن حقوق الشعب الفلسطيني، وهو ما يجعل من انتهاكات مثل اعتقال القاصرين وإخفائهم قسرًا انعكاسًا خطيرًا لفقدان البوصلة الحقوقية والأخلاقية في مؤسسات الحكم.

الاحتلال يشرع بهدم منازل في مخيم نور شمس شمال الضفة

طولكرم/ فلسطين:

شرعت جرافات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، بهدم عدد من المباني السكنية في مخيم نور شمس شرق مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية المحتلة.

وأفادت مصادر محلية بأن جرافات إسرائيلية بدأت ظهرا بهدم عدد من المنازل مكونة من عدة طوابق بحي المنشية في نور شمس.

وكان جيش الاحتلال قرر هدم 106 مبانٍ فلسطينية في مخيمي طولكرم ونور شمس وأرفق إعلانه بخرائط تُظهر بعلاماتٍ حمراء المنازل المستهدفة.

وتسبب العدوان المتواصل في حركة نزوح قسري لأكثر من 4200 عائلة من مخيمي طولكرم ونور شمس، تضم أكثر من 25 الف مواطن، وتدمير 396 منزلًا بشكل كامل، و2573 بشكل جزئي، إضافة إلى إغلاق مداخلهما وأزقتهما بالسواتر الترابية.

وتشهد المدينة على مدار الساعة تحركات نشطة لآليات الاحتلال وفرق المشاة وهي تجوب الشوارع والأحياء، وتعرقل تنقل المواطنين ومركباتهم وتلاحقهم، وتحديدًا ميدان جمال عبد الناصر ودوار الشهيد ثابت ثابت وشارع نابلس ودوار شويكة.

ويترافق ذلك مع إطلاق للرصاص الحي والقنابل الصوتية، ومداهمة المنازل والمحال التجارية وتفتيشها، وتخريب محتوياتها وإخضاع من يتواجد فيها للاستجواب والتنكيل والاعتقال.

وفي غضون ذلك، يواصل الاحتلال الاستيلاء على منازل ومبان سكنية في شارع نابلس والحي الشمالي المحاذي له، وتحويلها لثكنات عسكرية بعد إجبار سكانه على إخلائها قسرًا، مع تمركز آلياتها وجرافاتها في محيطها.

الحوثيون يتوعدون بالتصعيد

الاحتلال الإسرائيلي يقصف مطار صنعاء

صنعاء/ وكالات:

شنت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، سلسلة غارات جوية على مطار صنعاء الدولي في العاصمة اليمنية، ضمن موجة تصعيد جديدة في الأراضي اليمنية.

وأفادت وسائل إعلام يمنية، أن أكثر من 20 غارة استهدفت مرافق المطار ومحيطه، ما تسبب في انفجارات عنيفة وتوقف تام لحركة الملاحة الجوية، بعد تدمير صالة الركاب والطائرات المدنية والمنشآت الخدمية بشكل كامل.

وأشارت المصادر إلى أن القصف الإسرائيلي لم يقتصر على صنعاء، بل طال محافظة عمران شمال العاصمة، في استمرار للهجمات التي تستهدف اليمن للمرة الثانية خلال أقل من 48 ساعة.

من جانبها، قالت إذاعة الجيش الإسرائيلي، إن الهجمات شملت أيضاً محطة كهرباء، ومنشآت نفطية، ومراكز وقود، ومصنعًا للإسمنت.

وكان جيش الاحتلال قد أصدر في وقت سابق أمس، إنذارًا للمتواجدين في منطقة مطار صنعاء، في تمهيد لموجة الغارات الثانية.

وشنت طائرات الاحتلال، مساء أول من أمس، قصفًا مكثفًا على الساحل الغربي اليمني، استهدفت خلاله ميناء الحديدة ومصنع أسمنت باجل بأكثر من 50 صاروخًا وقذيفة، وفقًا لبيان الجيش إسرائيلي.

من جانبها، اتهمت جماعة «أنصار الله»، الولايات المتحدة بالمشاركة في الغارات التي طالت اليمن، مؤكدة أن هذه الاعتداءات تأتي ردًا على إعلان الجماعة توسيع عملياتها ضد «إسرائيل» وفرض حصار جوي شامل على مطاراتها.

وفي أول رد رسمي، قال محمد البخيتي، القيادي في الجماعة، لقناة التلفزيون العربي: «سنقابل التصعيد بالتصعيد»، مؤكدًا أن هناك العديد من الأهداف الإسرائيلية التي لم يتم استهدافها بعد.

وأشار البخيتي، إلى أنه إذا كانت التهمة لقصف اليمن هي التبعية، فنحن تابعين لفلسطين وحركة «حماس».

وارتفعت حصيلة ضحايا القصف الإسرائيلي الأميركي الذي استهدف أول من أمس، مصنعا بمحافظة الحديدة (غربي اليمن) إلى 46 شخصا بين قتيل وجريح، الأمر الذي نددت به إيران واعتبرته جريمة يعاقب عليها القانون الدولي.

فوز الفلسطيني مصعب ابو توهة بجائزة بوليتزر عن سلسلة مقالات حول غزة

نيويورك/ وكالات:

حصل الشاعر والكاتب الفلسطيني، مصعب أبو توهة، بوليتزر الشهيرة التي تقدمها جامعة كولومبيا بنيويورك، وذلك عن سلسلة مقالات نُشرت في مجلة نيويوركر، وثّقت حياة ومعاناة الفلسطينيين في قطاع غزة، حيث عاش معظم حياته.

وكتب أبو توهة على منصة "إكس" (تويتر سابقا): "لقد فزتُ للتو بجائزة بوليتزر للتعليق. فليكن أملًا وليكن حكاية".

وأعلنت لجنة بوليتزر أول من أمس، أن مقالاته صوّرَت "المذبحة الجسدية والنفسية في غزة، التي تجمع بين التغطية العميقة وحميمية المذكرات، لنقل التجربة الفلسطينية لأكثر من عام ونصف من الحرب مع إسرائيل"، بحسب ما نقلت صحيفة "الغادريان".

ويذكر أن قوات الاحتلال اعتقلت أبو توهة البالغ من العمر 32 عامًا، عام 2023 عند نقطة تفتيش أثناء نزوحه من بيته في بيت لاهيا شمال غزة مع زوجته مرام وأطفالهما الثلاثة الصغار.

كتب: "فصلني الجنود الإسرائيليون عن عائلتي، وضربوني، واستجوبوني". تمكن من المغادرة والهروب إلى الولايات المتحدة بعد أن ضغط أصدقاؤه في الخارج لإطلاق سراحه.

وكتب أبو طه عن معاناة أفراد عائلته في غزة لتوفير الطعام، ممزوجًا بذكريات وجباتهم اليومية قبل الحرب.

كتب: "أتوق للعودة إلى غزة، والجلوس على طاولة المطبخ مع أمي وأبي، وإعداد الشاي لأخواتي. لا أريد أن آكل. أريد فقط أن أنظر إليهما مجددًا".

وتذكر رؤية صور دمار مخيم جباليا للاجئين شمال غزة، حيث كان يزور أجداده بانتظام ويدرس. كتب: "ألقيتُ نظرة على الصور مرارًا وتكرارًا، وتبلورت في ذهني صورة مقبرة تكبر وتكبر".

كما كتب عن الشكوك والإهانات التي يواجهها هو وغيره من الفلسطينيين خارج وطنهم. يتذكر أنه قال لعميل إدارة أمن النقل الذي مسح راحتيه بحثًا عن متفجرات أثناء توقفه في بوسطن: "اختطفني الجيش الإسرائيلي في نوفمبر، قبل أن يُجردوني من ملابسي... واليوم، تأتي وتفصلني عن زوجتي وأطفالي، تمامًا كما فعل الجيش قبل بضعة أشهر".

نائبة أوروبية تدعو إلى تسخير أموال الاتحاد الأوروبي لمساعدة غزة

بروكسل/ الأناضول:

دعت النائبة الإسبانية في البرلمان الأوروبي آنا ميراندا باز، الاتحاد الأوروبي إلى إنهاء تواطؤه في الإبادة الجماعية التي ترتكبها (إسرائيل)، واستخدام أموال الاتحاد لضمان تدفق المساعدات الإنسانية إلى غزة.

وطالبت باز أمس، الاتحاد الأوروبي بكسر صمته بشأن الإبادة الجماعية والحصار المفروض على قطاع غزة الفلسطيني.

وأعربت عن وقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني في غزة وإدانتها للوحشية والإبادة الجماعية التي تقوم بها (إسرائيل) في القطاع.

وقالت: إن "(إسرائيل) تقتل الناس وترتكب إبادة جماعية، وعلى البرلمان الأوروبي إدانتها، لا ينبغي للاتحاد الأوروبي أن يكون متواطئًا مع إسرائيل، إنهم يقتلون الناس. إنهم يدمرون المستشفيات والجامعات".

ووصفت باز سياسة الاتحاد الأوروبي تجاه ما يجري في قطاع غزة الفلسطيني بـ"النفاق".

وترتكب قوات الاحتلال منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 جرائم إبادة جماعية في غزة، خلّفت أكثر من 171 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود.

2,507 شهداء و6,711 إصابة منذ 18 مارس

48 شهيدًا و142 مصابًا وصلوا مشافي غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أفادت زارة الصحة بقطاع غزة، بأن 48 شهيدًا، و142 إصابة وصلت مستشفيات القطاع خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وأوضحت الوزارة في بيان صحفي أمس، أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وأشارت إلى ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 52,615 شهيدًا و118,752 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر للعام 2023م.

وبينت أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 آذار/مارس 2025 بلغت 2,507 شهداء و6,711 إصابة.

وأهابت الصحة بذوي شهداء ومفقودي الحرب على غزة ضرورة استكمال بياناتهم بالتسجيل عبر رابطها الإلكتروني، لاستيفاء جميع البيانات عبر سجلاتها.

الصحة بغزة: مولدات المستشفيات مهددة بالتوقف بسبب نفاد الوقود

غزة/ فلسطين:

حذّرت وزارة الصحة في قطاع غزة، أمس، من أن إجراءات ترشيد استهلاك الوقود في المستشفيات بلغت أقصى حدودها، ولم تعد تتيح وقتًا إضافيًا لاستمرار تشغيل المولدات الكهربائية، مما يُهدد بتوقف الخدمات الصحية في أي لحظة.

وأكدت الوزارة في بيان صحفي، أن هذا الوضع ينذر بانهيار وشيك للمنظومة الصحية، ويعرض حياة المرضى للخطر، لا سيما في أقسام الطوارئ والعناية المركزة والحضانات وغرف العمليات.

وجددت وزارة الصحة نداءها العاجل إلى المجتمع الدولي والمؤسسات الإنسانية، بضرورة التدخل الفوري لتأمين كميات كافية من الوقود للمستشفيات، لضمان استمرارية تقديم الرعاية الصحية وإنقاذ الأرواح.

ومنذ 18 آذار/مارس الجاري، استأنفت «إسرائيل» حرب الإبادة على غزة، متنصلة من اتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل أسرى مع حماس استمر 58 يومًا منذ 19 يناير/ كانون الثاني 2025، بوساطة قطر ومصر ودعم الولايات المتحدة.

بسبب نفاد الوقود

بلدية خانيونس تعلن تخفيض خدماتها الأساسية بنسبة 30%

غزة/ فلسطين:

أعلنت بلدية خان يونس جنوب قطاع غزة، تخفيض العمل في جميع خدماتها الأساسية والمتعلقة بقطاعات المياه والصرف الصحي، وترحيل النفايات وكافة الأعمال الطارئة بنسبة 30%، وذلك جراء نفاد الوقود اللازم لتشغيل المرافق المائية والصحية.

وقالت بلدية خان يونس في بيان صحفي أمس، إن هذا التخفيض يأتي في ظل توقف العمل في كبرى محطات التزود بالوقود، مما يُنذر بكارثة بيئية وصحية قد تُفضي إلى انتشار الأمراض والأوبئة جراء تراكم النفايات في الشوارع وانتشار المكبات العشوائية وطفح مياه الصرف الصحي في الطرق.

وأضافت أن انتشار الأمراض قد يزداد من عدم المقدرة على تشغيل الآبار ومحطات التحلية لتوصيل المياه الصالحة للشرب والاستخدام للسكان، في ظل تكدس النازحين والاحتياج والطلب المتزايد على الخدمات الأساسية، تزامنًا مع الظروف الصعبة الناتجة عن استمرار العدوان.

ودعت البلدية، المواطنين والنازحين إلى ضرورة تقنين وترشيد استخدام المياه بالقدر المستطاع؛ لمنع الوصول إلى حالة العطش الشديد.

كما دعت المنظمات الحقوقية والإنسانية إلى التدخل الفوري والعاجل؛ لمنع انتشار الأمراض والأوبئة، والحد من تفاقم الأزمة البيئية جراء توقف خدمات البلدية.

وطالبت البلدية، المجتمع الدولي بالضغط على الاحتلال الإسرائيلي والسماح بدخول السولار من خلال المؤسسات الدولية الشريكة ليتسنى دعم قطاعات المياه والصرف الصحي وجمع النفايات في البلديات.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأربعاء 9 ذو القعدة 1446هـ 7 مايو/ آيّار
Wednesday 7 May 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

الاحتلال يُمدد اعتقال 58 أسيرا إداريًا

رام الله/ فلسطين:

أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين وجمعية "نادي الأسير الفلسطيني"، بأن سلطات الاحتلال الإسرائيلي أصدرت 58 أمر اعتقال إداري بحق أسرى فلسطينيين من الضفة الغربية والقدس المحتلة.

وقالت المؤسسات الحقوقية في بيان مشترك أمس: إن الاحتلال يواصل التصعيد من جريمة الاعتقال الإداري.

وبيّنت أن 13 أسيرًا مُدد اعتقالهم إداريًا من محافظة جنين، 8 من محافظة نابلس، 10 من بيت لحم، 5 أسرى في كل من محافظتي الخليل وطولكرم، و5 من محافظة رام الله والبيرة، 2 من قلقيلية، 1 من سلفيت، 3 من قضاء القدس المحتلة، و6 أسرى من محافظة طوباس.

ونوهت المعطيات الحقوقية إلى أن 36 أسيرًا صدر بحقهم أمر اعتقال إداري لمدة 6 شهور، وثلاثة لمدة 5 شهور، و17 أسيرًا لمدة 4 شهور، بينما صدر بحق أسيرًا واحدًا أمر اعتقال إداري لمدة 3 شهور وآخر لمدة شهرين.

يُذكر أن الاعتقال الإداري هو أحد الأساليب القمعية التي يعتمدها الاحتلال بشكل منهجي ضد الفلسطينيين؛ حيث يُعتقل الشخص دون توجيه تهمة محددة أو محاكمة عادلة، ويُستند في الاعتقال لـ "ملفات سرية" غير قابلة للمراجعة، ما يجعل المحاكمات بمثابة إجراءات صورية.

بلدية جباليا تحذر من كارثة وشيكة لتراكم النفايات

غزة/ فلسطين:

حذرت بلدية جباليا النزلة، أمس، من انتشار وتراكم كميات النفايات في مناطق نفوذها، مع عدم مقدرة طواقم العمل على تجميعها وترحيلها في ظل الوضع الراهن الذي يعيشه قطاع غزة، ما يُنذر بكارثة صحية وبيئية وشيكة.

وقالت البلدية في تصريح صحفي: "لا تستطيع طواقم العمل لدى البلدية تجميع تلك النفايات وترحيلها بالشكل المطلوب؛ نظرًا لوقوع مكبات النفايات الرئيسية في مناطق سيطرة جيش الاحتلال".

وأضافت أن "ذلك يجبر الطواقم على الترحيل للمكبات العشوائية المؤقتة، إضافة لتدمير أكثر من 90% من آليات ومعدات البلدية جراء قصف مرافقها وكراجها المتواصل خصوصًا القصف المتعمد يوم 22-4-2025".

وأوضحت البلدية أن هذا الأمر بات يشكل مُعضلة كبيرة خشية من كارثة صحية وبيئية وشيكة في جباليا يصعب السيطرة عليها تزامنًا مع ضعف وشح موارد القطاع الصحي بغزة جراء استمرار العدوان الذي يمنع إدخال المستلزمات الطبية كافة للمنظومة الصحية في القطاع.

وطالبت البلدية جميع المؤسسات والمنظمات الدولية والإنسانية بالتدخل والضغط من أجل إنهاء العدوان وإدخال الآليات والمعدات اللازمة للعمل، لتفادي الكارثة المتوقعة وإطفاء نار المعاناة في جباليا وقطاع غزة بوجه عام.

"قد يُنهي أمل استعادة الأسرى"..

أوساط أمنية إسرائيلية "قلقة" من توسيع العدوان البري بغزة

رام الله/ وكالات:

عبّرت أوساط أمنية إسرائيلية عن "قلقها" تجاه خطة توسيع العدوان البري في قطاع غزة، تزامنًا مع تحذيرات من أن العملية قد تُعرّض حياة أسرى الاحتلال لدى المقاومة لخطر محدق.

ورجحت تقديرات أمنية إسرائيلية، أن توسيع العدوان البري في قطاع غزة "قد يودي بحياة الأسرى، بعد أن يتركهم المقاومون داخل الأنفاق بدون طعام أو ماء".

وقالت صحيفة "هآرتس" العبرية، إن "القلق" يتصاعد داخل المؤسسة الأمنية الإسرائيلية إزاء الخطة الجديدة. موضحة أن مسؤولين كبار في أجهزة أمن الاحتلال عرضوا هذه التحذيرات على القيادة السياسية خلال جلسة الكابينيت، الذي أقرّ الخطة الأمنية الجديدة.

وحذرت التقديرات الأمنية من انسحاب المقاومين من المناطق التي يُحتجز فيها أسرى الاحتلال في حال تصعيد العمليات البرية؛ "ما قد يترك الأسرى داخل الأنفاق دون طعام أو ماء، ويعرضهم للموت البطيء". كما أعربت أجهزة أمن الاحتلال عن خشيتها من أن تلجأ حركة حماس إلى دفن جثامين الأسرى في مواقع سريّة يصعب تعقّبها لاحقًا، خاصة إذا قُتل الحراس الذين يعرفون مواقعهم.

وكان المجلس الوزاري الإسرائيلي المُصغر "الكابينيت" قد صادق على خطة عسكرية واسعة النطاق، أُطلق عليها اسم "عربات جدعون"، تشمل احتلال مناطق واسعة من قطاع غزة، وتهجير السكان جنوبًا، والإبقاء على قوات الاحتلال داخل المناطق المُستولى عليها. من جانبه، صرح رئيس أركان جيش الاحتلال، إيال زامير، بحسب القناة 13 بأن: "خذوا بعين الاعتبار أنّه في إطار عملية برية واسعة، قد نخسر المخطوفين". وفي السياق ذاته، أبدى جهاز الشاباك الإسرائيلي تأييده لتحذيرات رئيس الأركان. فيما اعتبر محللون عسكريون وسياسيون خطوة انفعالية غير محسوبة.

الجنرال المتقاعد يسرائيل زيف حذّر من تكرار أخطاء الماضي، وقال إنّ "توسيع العملية الآن سيحوّل الجنود إلى أهداف سهلة. حماس تنتظر هذه اللحظة بالضبط: أن ندخل ونستقر، مثل البطّ في ميدان رماية".

وتساءل المحلل السياسي رفيف دروكر: "توسيع القتال.. إلى أين؟ بعد سنة ونصف من الحرب، ما الذي لم نقصفه؟ وكيف سيبدو سيناريو هزيمة حماس؟".

أمّا أفيغدور ليبرمان، رئيس حزب "إسرائيل بيتنا"، فقد اتهم نتنياهو بـ "المقامرة" بحياة الأسرى، مؤكدًا: "من فشل في هزيمة حماس خلال 19 شهرًا، لن يفعلها بعد 7 سنوات. إعادة الأسرى شرط مسبق لأي نصر". وكان رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو قد قال خلال اجتماع الكابينيت إن "الخطة تهدف إلى تحقيق هدفين: القضاء على حماس، واستعادة المخطوفين".

هذا التصريح أثار موجة استياء من عائلات الأسرى، الذين طالبوا بعقد لقاء عاجل مع رئيس الأركان لمعرفة الإجراءات المتّبعة لحماية ذويهم. كما انتقدوا تسريب هذه المعلومات عبر الإعلام بدل التواصل المباشر معهم.

وقالت هيئة عائلات الأسرى في بيان لها: "الحكومة أقرّت أنها تفضّل السيطرة على الأرض على حساب استعادة الأسرى، في مخالفة لإرادة أكثر من 70% من الجمهور الإسرائيلي".

وبحسب المصادر الإسرائيلية، لن يبدأ تنفيذ خطة احتلال غزة إلا بعد انتهاء زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب المرتقبة للمنطقة، وإذا لم تُفضِ الوساطة الجارية إلى صفقة تبادل، فإن الجيش سيبدأ باجتياح بريّ كامل. وقد أظهر استطلاع رأي أجرته وسائل إعلام إسرائيلية، بأن 46% من الجمهور الإسرائيلي يعارضون توسيع نطاق الحرب على غزة. وبحسب استطلاع الرأي الذي نشرته القناة 13 الإسرائيلية، مساء أول من أمس، فإن 53% من المستطلعة آراؤهم يعتقدون بأن رئيس الحكومة "بنيامين نتنياهو"، يسعى لتوسيع الحرب لأسباب تتعلق ببقائه السياسي في السلطة، في حين يرى 35% أن دوافعه عملية. واعتبرت أغلبية نسبتها 57% أن توسيع القتال يُعرض حياة الرهائن للخطر، مقابل 30% فقط يعتقدون أنه يقرب إطلاق سراحهم.

إنفوجرافيك